

العنوان:	دراسة نقدية في منهجية ومضمون النص التاريخي لكتاب تاريخ الكويت لمؤلفه عبد العزيز الرشيد
المصدر:	حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
الناشر:	جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي
المؤلف الرئيسي:	الهاجري، عبدالله محمد
المجلد/العدد:	الحولية 35، الرسالة 412
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	7 - 78
رقم MD:	670740
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase, EduSearch
مواضيع:	النص التاريخي، كتاب تاريخ الكويت، الرشيد، عبد العزيز
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/670740">http://search.mandumah.com/Record/670740</a>

الرسالة ٤١٢

**دراسة نقدية في منهجية ومضمون النص**

**التاريخي لكتاب تاريخ الكويت**

**لمؤلفه**

**عبد العزيز الرشيد**

د / عبد الله محمد الهاجري

قسم التاريخ - كلية الآداب

جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الخامسة والثلاثون - ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م

## المؤلف

د. عبد الله محمد عبد الله الهاجري

- دكتوراه الفلسفة في التاريخ الحديث والمعاصر
- عميد - كلية الآداب (بالإنابة) ٢٠١١.
- عميد مساعد للشؤون الطلابية - كلية الآداب - جامعة الكويت ٢٠٠٧ - ٢٠١١.
- أمين مكتب الدراسات التاريخية ٢٠٠٥ - ٢٠١٣.
- أستاذ مساعد (مشارك) - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الكويت.
- البريد الإلكتروني: abdulla@yahoo.com

الإنتاج العلمي:

أولاً-الكتب:

- (مدخل إلى تاريخ الكويت الحديث والمعاصر - الكويت، صادر من مركز القرين للدراسات التاريخية ٢٠٠٦ م. (تحت الطبع).

ثانياً -الأبحاث:

- ٣- العلاقات الكويتية الوهابية - (١٧٤٤ - ١٨١٨ م) - منشور بمجلة وقائع تاريخية - القاهرة - يناير ٢٠٠٦ م.
- ٤- (الشيخ سعد العبد الله: من صياغة الدستور إلى معاشية الدستور) منشور بمجلة المؤرخ المصري - دراسات وبحوث في التاريخ والحضارة - جامعة القاهرة - عدد يناير ٢٠٠٩.
- ٥- (تطور العلاقة التاريخية بين آل صباح والتجار في الكويت منذ النشأة حتى عهد الشيخ عبد الله السالم) - منشور بالمجلة العربية للعلوم الإنسانية - مجلة النشر العلمي ٢٠٠٩.

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

- ٦- (الشيخ مبارك بين التطلعات الروسية والمصالح البريطانية في الكويت (١٨٩٦ - ١٩٠٤) - منشور بالمجلة العربية للعلوم الإنسانية - مجلس النشر العلمي ٢٠١٠.
- ٧- بريطانيا والمساعدات التعليمية الكويتية لإمارات الساحل المتصالح (١٩٥٣ - ١٩٧١) منشور في حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - جامعة الكويت، مارس ٢٠١١.
- ٨- (منهجية ابن لعبون ورصد الواقع السياسي للدولة السعودية الأولى والثانية) ألقى بمؤتمر كتاب تاريخ حمد بن لعبون - البابطين المكتبة المركزية للشعر العربي ٢٠١٠ م. (مقبول النشر).
- ٩- الجذور التاريخية لثنائية البدو والحضر في الكويت منذ النشأة حتى ١٩٦٢ م - مجلة المجلة العربية للعلوم الإنسانية - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت - مقبول للنشر - ٢٠١٢ م.
- ١٠- العلاقات الكويتية السعودية - تأثير وتأثر بين الثوابت وصراع المصالح - مقبول للنشر بمجلة المؤرخ المصري - كلية الآداب - جامعة القاهرة - ٢٠١٢.

## المحتوى

الملخص.....	١١
مدخل.....	١٣
ترجمة الشيخ عبد العزيز رشيد.....	١٤
كتابة الرشيد "تاريخ الكويت".....	١٦
الرشيد وكتابة تاريخ الكويت.....	٢١
محتويات أجزاء الكتاب.....	٢٢
المصدر المجهول والرواية الشفوية عند الرشيد.....	٣٠
المصادر عند الرشيد ومفردات اللغة.....	٣٢
ترتيب أحداث ووقائع تاريخ الكويت عند الرشيد.....	٣٥
العلاقات السياسية والأوضاع المجتمعية لإمارة الكويت عند الرشيد.....	٤٣
نماذج من وقائع تاريخية تناولها الرشيد.....	٤٥
المشهد القصصي والسرد النصي عند الرشيد.....	٤٨
الجانب الأخلاقي والجانب التاريخي في تعامل الرشيد مع النص الذي يتناول حكام الكويت.....	٥١
نتائج الدراسة والتحليل.....	٥٣
الهوامش.....	٥٩
المصادر والمراجع.....	٧٣

## المخلص

يعتبر المؤرخ والأديب الكويتي عبد العزيز الرشيد ١٨٨٧ - ١٩٣٨، من أبرز أعلام ورواد التاريخ الكويتي، حيث كان أول من دون تاريخها في مؤلف واحد هو كتاب "تاريخ الكويت" الذي استطاع فيه الحفاظ على الذاكرة الوطنية المحلية، وتحويل الرواية الشفهية إلى تاريخ مدون مكتوب.

وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت كتاب الرشيد، إلا أن الاستفادة من منهجيته في التوثيق لتاريخ الإمارة لا يزال يحتاج إلى بحث وتمحيص، خاصة وأن كتابة يعتبر من أهم المراجع التاريخية بما يحويه من نصوص وروايات مثلت سجلا حيا لتاريخ الكويت في الفترات التي تناولها في مؤلفه.

لذا تأتي هذه الدراسة -لنحاول من خلالها النظر إلى منهجية ومضمون النص التاريخي للكتاب، وكيفية استعمال الرشيد للنص والرواية -بجانب البنية التي انتهجها -بشكل نقدي / إشكالي -وذلك لإعادة بناء تصور الواقع التاريخي واستحضار وبناء وقائع الماضي في سياق التصور الزمني والتاريخي السليم للحدث.

كما حاولت الدراسة -طرح بعض الإشكاليات والتي أهمها (هل نجح الرشيد في استكشاف النص التاريخي خلال الاعتماد فقط على الرؤية المحلية أو الشفوية، والمعالجة الأدبية للنص و الرواية بما خلق نوعا من التماهي، وأعطى صورة ممتزجة بين الحالة السياسية والأدبية للمجتمع، وأثر في بعض الأحيان على طغيان الجانب الأدبي على الحدث التاريخي، الأمر الذي أفقد الرواية تاريخيتها وجعلها تبدو في سياق وإطار النص الأدبي خاصة مع التوسع في استخدام الأشعار).

كما خلصت الدراسة إلى إن العرض التاريخي عند الرشيد كانت تنقصه الرؤية المنهجية الواضحة، إلا أن مؤلفه خرج في النهاية، كصورة مرتبطة بواقع، لا نكاد نتلمس من خلاله أيديولوجيات منفصلة عن أوضاع عاشتها الكويت وارتبطت بها، وسيظل كتاب "تاريخ الكويت" الكتاب الأبرز في تاريخ الإمارة فهو عصارة ذلك التكوين المتشابك كله، والتي استحق بها أن يبقى حتى اليوم، وأن يظل محتفظا بقيمته التاريخية.

## مدخل

دراسة أي نتاج فكري -تاريخيا كان أم أدبيا- تستوجب وضعه وربطه بالحقبة التاريخية التي ينتمي إليها هذا الجهد العقلي، ذلك أن التاريخ يحتوي على عناصر معقدة ومركبة قائمة على علاقات تبادلية وتفاعلية، ومنذ ما يقارب التسعين عاما وأكثر كانت المحاولات الرصينة في تتبع كتابة التاريخ الكويتي وتدوينه، عبارة عن محاولات خضعت في جزء كبير منها لطبيعة من كتبها وطبيعة الظروف والدوافع التي كانت تقع أثناء كتابتها.

والواقع أن أهم من تصدى لكتابة تاريخ الكويت الحديث والمعاصر (المؤرخ والأديب الكويتي عبد العزيز الرشيد)، الذي يعد من أبرز رجالات الكويت <sup>(١)</sup>، حيث كان أول من دون تاريخها في مؤلف واحد هو كتاب " تاريخ الكويت "، فأجمع المؤرخون والباحثون على الأهمية الكبرى لمؤلفه بل وذهب البعض للقول بأن "أي باحث لا يستطيع الاستغناء عما ورد فيه" <sup>(٢)</sup>.

وقد دشّن الرشيد بكتابه هذا أيضا أولى مراحل التدوين الرسمي لتاريخ الإمارة، حيث كتبه بمساعدة من السلطة الحاكمة، ممثلة في الشيخ أحمد الجابر الصباح (١٩٢١ - ١٩٥٠ م).

خرج المؤلف للنور في الربع الأول من القرن العشرين سنة (١٩٢٦ م)، تحديدا متناولا تاريخها منذ النشأة وحتى البدايات الأولى لحكم الشيخ أحمد الجابر بعد أن استغرق حوالي عام وبضعة أشهر في كتابته.

وعلى الرغم مما عرف عن الكتاب من أهمية، فإننا وبعد مضي ما يقارب تسعة عقود، نجد قد اكتسب شكلا جديدا من أشكال الأهمية التاريخية والبحث، باعتباره المصدر التاريخي الرئيس والأهم في تاريخ الكويت منذ نشأتها، والذي استطاع فيه الرشيد الحفاظ على الذاكرة الوطنية المحلية، وتحويل الرواية الشفهية إلى تاريخ مدون، متناولا أهم الأحداث والوقائع والروايات بجهد يكاد يكون فرديا، فأصبح الكتاب بصفحاته التي قاربت الأربعمئة يرتقي ليكون بمثابة مخطوطات تاريخية مدونة، استخدمها الباحثون والمؤرخون فيما بعد للاستشهاد والاستدلال وتدعيم ما كتبوا.

لكن ورغم ذلك، وفي ظل ظهور شواهد تاريخية مختلفة لاحقا بعد كتابة الرشيد لكتابه سواء (مخطوطات - خرائط - مراسلات - برقيات - كتب - مؤلفات - منشورات - سجلات - نصوص معاهدات أو وثائق عربية وأجنبية)، أصبح من الواجب التعامل مع المعرفة التاريخية المرصودة في

كتاب (تاريخ الكويت) بمنهج نقدي / إشكالي -يسائل النص والخبر، ويسائل الرواية والوثيقة -إن وجدت -وذلك لإعادة استحضار وبناء وقائع الماضي في سياق تصور الزمن التاريخي السليم للحدث، لنصل من خلاله لحقائق مقاربة، وبشكل دقيق ومنظم من خلال مستويات منهجية علمية كـ (التفسير، والتحليل، والتأويل، والنقد، والتركيب، والتقويم).

### ترجمة الشيخ عبد العزيز الرشيد<sup>(٣)</sup>:

عبد العزيز الرشيد: هو مؤرخ الكويت الأول المولود في ١٨٨٧ م بمنزل والده وسط مدينة الكويت<sup>(٤)</sup>، التي تؤكد بعض المصادر التاريخية أن والده هاجر إليها من مدينة الزلفي بوسط نجد في شبه الجزيرة العربية، في حين بقي أهله هناك، ويبدو أن تدين والد الشيخ عبد العزيز كان له أثر في نشأته الدينية<sup>(٥)</sup>، فقد بدأ مبكراً تعليم ابنه وتربيته تربية دينية تقليدية، سواء عن طريق الكتاتيب، أو المطاوعة، كما كان المعتاد، حيث كانت الأوضاع التعليمية في الكويت آنذاك تعتمد على نظام التعليم الأهلي، وذلك في ظل الغياب الكامل للمؤسسات التعليمية، أو أي شكل من أشكالها، منذ نهايات القرن التاسع عشر وحتى البدايات الأولى من مطلع القرن العشرين" لذا عد الكتاب الطريق الأنسب بالنسبة لوالد عبد العزيز لإدماجه في مراحل التعليم، خاصة أنه يعتبر بالنسبة له امتداداً لتعليم المساجد، وبذلك فرضت الحياة أن يستمد الشيخ عبد العزيز أولى مراحل التعليم، من خلال مؤسسة مجتمعية بسيطة هي (الكتاب) الذي كان يعتمد بشكل رئيس على المطوع.

ومن ثم تم إرسال عبد العزيز الرشيد لإحدى هذه الكتاتيب ليتعلم القرآن وبعضاً من الحساب واللغة، حيث يذكر هو نفسه أن والده أخذه إلى الملا زكريا الأنصاري<sup>(٦)</sup> عندما كان في السادسة من العمر عام ١٨٩٣ م، وبعدها بعامين أو ثلاثة أتم الرشيد حفظ القرآن الكريم<sup>(٧)</sup>، ويبدو أن عبد العزيز كان مثار إعجاب الشيخ عبد الله الخلف<sup>(٨)</sup> أحد رجال الدين الكويتيين المعروفين<sup>(٩)</sup>، لذا فقد لازم الرشيد الشيخ عبد الله الخلف فترة من الوقت، كان خلالها يسمع عن شيوخ العلم المشهورين في الزبير، حيث كانت تعتبر في هذه الفترة أحد مراكز العلوم الشرعية المهمة بالمنطقة.

وبالفعل سافر عبد العزيز إلى الزبير التي وصلها حوالي ١٩٠٢ م لدراسة الفقه، ليعود في ١٩٠٣ م إلى الكويت ليتزوج، وهو في السادسة عشرة من عمره.



وفي عام ١٩٠٦ م توجه الرشيد إلى منطقة الأحساء للدراسة وطلب العلم، لكن بناء على رغبة والده عاد الرشيد مرة أخرى للكويت للعمل ومزاولة مهنة الغوص، لكنه وفي العام ١٩١١ م ذهب للعراق<sup>(١٠)</sup> ليلتحق بإحدى مدارسها هناك، وهو العام نفسه الذي قام فيه بكتابة كتابه الأول "تحذير المسلمين عن إتباع غير سبيل المؤمنين"<sup>(١١)</sup> وقد بدا واضحاً أن الرشيد من هواة الترحال " فزار القاهرة عام ١٩١٢ م، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة التي ظل فيها لمدة سنة ثم رجع إلى الزلفي<sup>(١٢)</sup>.

وعندما عاد إلى الكويت التي كانت تعيش بداية حراك ثقافي بعد تأسيس المدرسة المباركية<sup>(١٣)</sup>، عمل الرشيد ناظراً لها لمدة عامين من ١٩١٧ م وحتى عام ١٩١٩ م<sup>(١٤)</sup>، كما أصبح عام ١٩٢١ م عضواً بمجلس الشورى المعين، وظل فترة من الوقت من أبرز جلساء الشيخ أحمد الجابر.

وفي عام ١٩٢١ م تم إنشاء المدرسة الأحمدية ليصبح أحد أعضاء هيئتها التدريسية.

وفي عام ١٩٣١ م التقى الرشيد بمكة المكرمة بالملك عبد العزيز آل سعود وهو العام نفسه الذي توجه فيه إلى إندونيسيا بطلب من الملك عبد العزيز نفسه<sup>(١٥)</sup>، وفي سبتمبر ١٩٣١ م أصدر الرشيد مجلة اسمها "الكويتي والعراقي"<sup>(١٦)</sup> واستمرت المجلة في الصدور حتى ٢٥ يناير ١٩٣٣ م، لكنه، وبعد عام عاد إلى الكويت، وظل فيها لمدة أسبوعين ذهب بعدها إلى البحرين، ثم للعقير لمقابلة الملك عبد العزيز ابن سعود في أكتوبر ١٩٣٢ م، وعندما عاد إلى إندونيسيا في أوائل عام ١٩٣٣ م أسس الرشيد مجلة اسمها التوحيد، لكنها توقفت بسبب انتقاله إلى مدينة بكالونجان حيث عمل هناك ناظراً لمدرسة الإرشاد، وأقام فيها مدة ثلاث سنوات، وفي ١٨ يناير ١٩٣٧ م عاد إلى الكويت مرة أخرى ليمضي فيها أربعة أشهر زار خلالها البصرة، وفي ١٢ مايو ١٩٣٧ م ترك الكويت عائداً إلى إندونيسيا، ماراً بالبحرين والرياض لزيارة الملك عبد العزيز آل سعود، ومن ثم عاد لإندونيسيا في أغسطس ١٩٣٧ م التي توفي ودفن بها عام ١٩٣٨ م<sup>(١٧)</sup>.

### كتابة الرشيد "تاريخ الكويت".

أفصح الرشيد عن أن فكرة تدوين تاريخ الكويت كانت تراوده منذ مدة قبل إقدامه على عملية التدوين، حتى أنه ذكر لصديقه أحمد الفهد<sup>(١٨)</sup> هذه الرغبة مبدئياً سببها وهو أن تكون "هدية للوطن"<sup>(١٩)</sup>.

وقد يبدو لنا أن هذا هو الدافع الذي صرح به الرشيد، لكن وبمنظرة على الأوضاع التي كان يعيشها الرشيد في هذا الوقت، لا يمكن استبعاد أنه كان يرى نفسه الأحق والأجدر بهذا العمل التاريخي، فهو أحد أقطاب ورواد النهضة الأدبية في الكويت، وأهم أدبائها، وصحفيها، ناهيك عن المكانة الدينية التي يتمتع بها في المجتمع.

وقد يدعمنا في هذا ذكر الرشيد نفسه في خطاب للشيخ أحمد الجابر أن السلطان عبد العزيز آل سعود يقدم تسهيلات مهمة لكتابة تاريخ نجد بقوله: " زار الريحاني<sup>(٢٠)</sup> سلطان نجد فقدم له شيئاً من الرسميات ستشر في كتاب<sup>(٢١)</sup>".

وهو بالطبع ليس أقل من الريحاني الذي يلقي دعماً ورعاية من سلطان نجد آنذاك عبد العزيز آل سعود، بشكل يغري من هم في نفس مرتبته بالإقدام على عمل مماثل.

ولعل من الأهمية بمكان أن نشير إلى أن ظهور كتاب " ملوك العرب " كان يسبق كتاب " تاريخ الكويت " بمدة بسيطة حيث قدم أمين الريحاني مقدمة مؤلفه بتاريخ ١٩٢٤ م.

أيضاً نستطيع تلمس أنه وبجوار الأوضاع الثقافية والمجتمعية التي كانت تعيشها الكويت مطلع القرن العشرين، والتي كانت لا تزال تتشكل وتقوم في الغالب على جهود أناس كالرشيد وغيره<sup>(٢٢)</sup>، وفي ظل استقرار الأوضاع بشكل كبير في عهد الشيخ أحمد الجابر، لا يمكن أن نستثني -بجوار الدوافع الوطنية -الدوافع السياسية، فالرشيد كان أحد أبرز المشاركين السياسيين وممارسي العمل السياسي بالكويت (حرب الجبراء ١٩٢٠ م -وسيط ومفاوض للإخوان في المعركة نفسها -مجلس شورى ١٩٢١ م -مصلح وداعية)، بل ذهب البعض إلى الحديث عن أن الشيخ أحمد الجابر استعان به كمبعوث سياسي للملك فيصل الأول ملك العراق<sup>(٢٣)</sup> بما يمكن اعتباره ممثلاً لدولة الكويت وبدرجة يرتقي معها أن يكون من أوائل سفرائها وممثليها بالخارج.

وعلى الرغم من أن كتاب " تاريخ الكويت " الذي طبع بالمطبعة العصرية في بغداد لم يكن ليرى النور بدون المساعدات التي قدمت من السلطة<sup>(٢٤)</sup>، إلا أن الرشيد، كان فيما يبدو يصارع بعض المشاكل الأسرية والاجتماعية حيث يقول "المشروع مهم يحتاج لخلو بال، وراحة قلب، وأنى لمثلي ذلك...." <sup>(٢٥)</sup>.

وقد يبدو لنا أن الرشيد الذي أصدر، كتاب " الدلائل البينات " عام ١٩٢٤ م، " والمحاورة الإصلاحية "، بجانب نشاطه بالمكتبة الأهلية منذ ١٩٢٣ م والنادي الأدبي منذ ١٩٢٠ م، وعضويته بمجلس شورى ١٩٢١ م، كان يضع كل هذا نصب عينيه وهو يصرح بهذا القول.

لكن الرشيد الذي وفق للتغلب على ما يعاني، فوجئ بعد أن انتهى من طباعة كتابه أنه ممنوع من التداول، فالسلطة رأت أن الكتاب يحوي بعض الأحداث والعبارات التي تشكل مصدرا لتناول الأسرة الحاكمة ببعض التجريح خاصة حديثه عن الشيخ مبارك الصباح ووصفه بأوصاف سلبية ك (الشغف بجمع المال والاستبداد) <sup>(٢٦)</sup>، وغيرها من الصفات المذمومة <sup>(٢٧)</sup> بجانب التعرض بالتجريح للبعض <sup>(٢٨)</sup>.

وإن كنا نرجح وجود رغبة من السلطة في تداول الكتاب -حيث أشار الدكتور يعقوب يوسف الحجري -أن الشيخ أحمد الجابر أرسل لطلب الشيخ يوسف بن عيسى لدراسة أمر الكتاب، وطرح فكرة قطع الأوراق التي تسيء (للقوم)، على أن يعوض الرشيد بمبلغ ٢٥٠٠ روية <sup>(٢٩)</sup> إلا أن الكتاب استمر ممنوعاً، حتى سمح له في النهاية بالتداول ودخول الإمارة بعد اثني عشر عاماً <sup>(٣٠)</sup>.

### اكتساب مؤلف "تاريخ الكويت" صورة النص الوثائقي (المحلي):

في اعتقادنا أن من يطلع على مؤلف كتاب " تاريخ الكويت " قد يتراجع عن موقفه إذا كان يظن أن الروايات المنقولة لا تصلح كوثائق ومستندات لدراسة التاريخ، فلا شك أن الكثير مما دونه الرشيد كان في الأصل روايات متناقلة من أفراد محليين معاصرين أو مشاركين في صنع الأحداث <sup>(٣١)</sup>، ومن ثم وضع في الفترات اللاحقة خاصة لدى الباحثين والمؤرخين الاتفاق -بصورة عفوية - على جعل ما ورد عن الرشيد من روايات ونصوص ومقولات ونقولات، ترتقي لكي تكون عوضاً عن النص أو الوثيقة الأصلية، وتم التعامل معها في بعض الدراسات والمؤلفات على هذا النحو، وقد يكون لطبيعة هذا الوضع باعتقادنا عدة أسباب منها:

- المصداقية والثقة التي كان يتمتع بها الرشيد لمعاصرتة للأحداث (سواء ظروف النشأة المحلية والإقليمية آنذاك) ومنذ بداياته الأولى بجانب قربه من دوائر صنع القرار السياسي كمجالسته الحكام والوجهاء.

- خلو التاريخ الكويتي المحلي (قبل مؤلف الرشيد) من كتب ومؤلفات تتناول التاريخ العام للإمارة ونشأتها وتطورها السياسي أو المجتمعي، والاعتماد بشكل رئيس على الرواية المحلية التي كان يتم تناقلها في الغالب -الأعم- خلال المجالس والدواوين عن طريق السماع سواء ممن عاصر الحدث أو سمعه أو نقله عن غيره من أبناء الكويت وحكامها ووجهائها والعالمين بالأخبار.
- كون الرشيد أول من تصدى لكتابة تاريخ الإمارة بشكل فيه دعم وتكليف رسمي، وإطلاعه على ديوان ومكاتبات ورسائل وتلغرافات السلطنة.
- عدم القدرة على التأكد من شخصية الرواة المبهمين أو من نقل الرشيد عنهم، وإن حصنهم بالقول في بداية الكتاب "لا أذكر في الغالب من الحوادث إلا ما هو شائع، وقد أعتمد على رواية فرد إذا كانت معقولة والرواية الواحدة التي يتفق على أصلها جملة من الرواة"<sup>(٣٢)</sup>، فالرشيد قد يكون بهذا فرض على القارئ ضرورة ثقته في شخصه، ومن خلال هذه الثقة، يكون أي مجهول أو رواية ذكرت من خلال تدوين الرشيد لها ولم يتعرض لها أو ينتقدها أو ينتقد راويها يجب التصديق والاعتماد عليها (مالم يتوافر البديل).
- من جاء بعد الرشيد اعتمد بشكل كبير على مؤلف الرشيد (تاريخ الكويت)، دون محاولة الاعتماد على مصادر ومراجع محلية أخرى، بجانب أن أغلب من لهم اطلاع على التاريخ من أهل الكويت كانوا يعتمدون على مؤلفات تناولت فقط في أجزاء منها الكويت مثل، (عنوان المجد في تاريخ نجد)، لمؤلفه عثمان بن عبد الله بن بشر النجدي، تاريخ نجد المسمى (روضة الأفكار والإفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام) لمؤلفه الحسين بن غنام، (مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود) و(سبائك العسجد في أخبار أحمد بن رزق الأسعد) لمؤلفهما الشيخ عثمان بن سند، وهي مؤلفات وإن ذكرت فيها الكويت لكنها لم تتعرض لأحداثها إلا من خلال إشارات بسيطة وحوادث ووقائع معينة.
- قلة من تعرض لكتاب الرشيد بالنقد الممنهج<sup>(٣٣)</sup>، باستثناء بعض التقريظ من قبل البعض<sup>(٣٤)</sup>، كتوسعه في الاعتماد على المجهولين، وعدم وجود مصادر، وغياب توجيه أي انتقاد لفترة الشيخ أحمد الجابر المعاصرة له وخاصة للسياسة البريطانية تجاه الكويت<sup>(٣٥)</sup>، مع عدم إلمامه بشمولية تاريخ المنطقة، المتمثل في قيام ممالك، وسقوط إمارات ودول، والتوسع الاستعماري، والقوى الطامعة وعدم تناوله أوجه النشاط المجتمعي المختلفة باستثناء الغوص، إضافة إلى عدم الحضور

النسائي (وهو ليس المقصود به هنا الحراك السياسي ولكن وضع المرأة عموماً كنصف المجتمع وركيزة أساسية له، فلا يخفى أن هناك حوادث كان للمرأة فيها حضور قوي خاصة بالكويت).

كل تلك الأسباب نرى أنها أسهمت في أن يكون كتاب الرشيد في منطقة آمنة نسبياً عن النقد أو التحليل طوال ما يقارب التسعين عاماً بشكل جعل نصوصه ترتقي لكي تكون وثائق تاريخية (محلية)، بعد ما نالته من أدوات وأسباب التحصين التي أشرنا إليها سابقاً.

### الرشيد وكتابة تاريخ الكويت:

قد نتفق مع من أشار إلى أن الرشيد انطلق وتصدى لعملية تدوين تاريخ الكويت، وهو لا يملك من حصيلة التجارب الثقافية والكتابية إلا ما ينصب بشكل مباشر في التجارب البعيدة عن التاريخ، كالمؤلفات الدينية والأدبية، والمقالات، ومراسلة الصحف، والتدريس، وإلقاء الخطب، والنشاط المجتمعي، أي أنه لم يكن له سابق تجربة واقعية مع الكتابة التاريخية وتدوين التاريخ<sup>(٣٦)</sup>.

فمن خلال ما سبق لا يمكن بأية حال من الأحوال أن نحكم بشكل جازم على منهجية واضحة للرشيد سواء من ناحية المادة التاريخية، أو من الناحية المنهجية، ناهيك أن الكتاب نفسه لم يكتمل، فكتاب تاريخ الكويت هو مؤلف منقوص باعتراف الرشيد الذي أشار أنه "يقسم هذا التاريخ إلى قسمين الأول الآن بين يدي القارئ<sup>(٣٧)</sup>، أما الثاني فقد قال عنه "سأقوم بأعبائه فيما بعد"<sup>(٣٨)</sup>، وإن استطاع الرشيد إنجاز القسم الأول من مؤلفه هذا إلا أنه لم تتح له الفرصة لإنجاز القسم الثاني كما أراد<sup>(٣٩)</sup>.

بدأ الرشيد عام ١٩٢٥ م في جمع المعلومات المطلوبة للكتاب من بعض الرجال الثقات، ليأخذ منهم، ويدون ما علق بأذهانهم، فذكر "أدون ما علق بأذهان إخواني الكويتيين"<sup>(٤٠)</sup>، لكنه فيما يبدو نصح بضرورة الرجوع للشيخ أحمد الجابر عله يطلعه على الوثائق والمستندات والمنشورات والسجلات ونصوص المعاهدات في ديوانه<sup>(٤١)</sup>، وبالفعل بعث الرشيد رسالة للشيخ أحمد الجابر كتب فيها "إني يا حضرة الأمير لفي حاجة إلى معاضدتكم بالأخبار الرسمية المحفوظة في ديوان سموكم"<sup>(٤٢)</sup>، "وبما أني أيها الأمير الخطير لم أر من قام بهذا الواجب، فقد اعتمدت على نفسي للقيام به، وتحمل المشقات في سبيله، حتى وفقت إلى شيء كثير تناولت فيه جميع المسائل اللازمة، غير أني يا حضرة الأمير لفي حاجة كبرى إلى معاضدتكم بالأخبار الرسمية المحفوظة الآن في ديوان

سموكم، مما وقع بين أسلافكم الكرام وبين الدول والحكام، فعسى أن تكون مجيباً يا مولاي لما لا يعود عليكم وعلينا إلا بالفائدة والنفع، فإن ما ينشر من تلك الأخبار إذ تناولها الكتاب بالنقد والتصحيح يرى من خلال آرائهم وأبحاثهم ما قد يجهله الكثيرون منا... زار الريحاني عظمة سلطان نجد فقدم له شيئاً من الرسوم التي سينشرها عن قريب في كتاب "تاريخ نجد الحديث" وأنت تعلم يا سمو الأمير، أن عظمته لم يقدم له ما قدم إلا لعلمه بالفائدة التي يجنيها من وراء النشر، فعسى أن تكون لك به قدوة حسنة سيما وفي نشر ذلك خدمة لسموكم ونشر لأيديكم على العلم والأدب "

ليسارع الشيخ أحمد الجابر لإجابة طلبه واستعداده لاطلاعه على ما يريد ليستفيد بما يراه مناسباً ويخدم عملية التدوين<sup>(٤٣)</sup>. " أن يسألنا أجنبي عن تاريخ بلدنا وعن أخبار من أسسها من آبائنا الأقدمين فيكون جوابنا السكوت " وقد يبدو لنا من خلال النظر لرسالة الرشيد إلى الشيخ أحمد الجابر ورد الأخير عليه، في هذه الإشكالية الخطيرة، هو ذلك السبق المبكر الذي ناله الرشيد من الموافقة من قبل السلطة على الاطلاع على كتب ومراسلات ووثائق الإمارة، وقد يكون المعطى الواضح، والمسار الوقائي الجديد الذي نستطيع أن نمسك به هنا هو هل استفاد الرشيد بالفعل من هذه المعطيات الجديدة على المستوى الشخصي ؟ وكيف تعامل معها ووظفها في عملية الكتابة والتدوين التاريخي على المستوى التطبيقي<sup>(٤٤)</sup>؟

### محتويات أجزاء الكتاب:

احتوى تاريخ الكويت<sup>(٤٥)</sup> في قسمه الأول (الجزء الأول على ما يقارب (الثمانية والستين موضوعاً)، أولها كان " التاريخ يشكر الأمير"، وآخرها تناول أحد شخصيات الكويت ووجهائها المشهورين (محمد ثنيان الغانم)<sup>(٤٦)</sup>.

أما الجزء الثاني، من القسم الأول، (والذي بدا الأقرب لمنهجية العرض التاريخي، بشكل أكثر دقة)، فبدأه بخطاب لصديق " هو رفائيل أفندي " بطي<sup>(٤٧)</sup> (ستعرض للخطاب لاحقاً)، ومن ثم عرج على حكام الكويت<sup>(٤٨)</sup>، متناولاً أحداثاً ووقائع وروايات محلية وخارجية، وقد قاربت هذه الموضوعات الممتن (تقريباً) خاتماً إياها باستدراك بعض ما لم يذكره في بيوت الحي القبلي، وقصيدة للشاعر عبد اللطيف آل نصف<sup>(٤٩)</sup>.

ويجمع موضوعات الكتاب بجزئيه (الأول، والثاني) نجد أنه اقترب من مئتين واثنين وستين موضوعاً، دخل في جزء كبير منها نصوص شعرية (ألف وخمسة وثمانون في الجزء الأول، ومئتان وواحد وسبعون في الجزء الثاني)، منها ما كان شواهد شعرية عامية، ومنها ما كان بالفصحى، ومما ورد من نماذج على الشواهد الشعرية العامية والفصحى:

العامية	الفصحى
عما قريب حمامة شبية يوم القيامة (٥٠). وما أدري ويش جرى... (٥٢).	ألا أبلغا عني فتى المجد إطلاقاً (٥٢).

أما عن عملية الترتيب، وتناول الموضوعات، فنلاحظ بشكل واضح التوجهات الفكرية والاجتماعية، والتي تنوعت ما بين المدارس (سواء السلفية المحافظة)، أو (الإصلاحية المستنيرة)، والتي صبغت الكثير من الروايات والنصوص المدونة بألفاظ جزلة وعبارات مزخرفة أحياناً وأدبية عميقة أحياناً أخرى، مع القليل من الشواهد القرآنية:

مثال لنصوص نثرية وأدبية	مثال لشواهد قرآنية: - (الاستدلال بالنص القرآني أو الاستناد إليه)
- "أحاطوا بها إحاطة السور بالمعصم أو الهالة بالقمر" (٥٣). - "وما هو في الحقيقة إلا دعي" (٥٤) - "أما هو فأعجب بها أيما إعجاب وظن أنه هد بها حصونا لا تدك وقلاعاً صعبة المرتقى" (٥٥) - "فحصها بميكروسكوب الإنصاف" (٥٦).	- "وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً" (٥٧) - "ويوم نحين إذ أعجبكم كثرتم فلم تغن عنكم من الله شيئاً" (٥٨)

وعلى الرغم من أن الرشيد وفق في اختيار الموضوعات التي تشمل تاريخ الكويت منذ نشأتها وتأسيسها وحتى عهد أحمد الجابر، معتمداً على مساحة زمنية تعدت ثلاثمائة عام، إلا أننا نستطيع أن نتساءل هل نجح الرشيد في عملية عرض الموضوعات بشكل مرتب، ومترابط، ومتسلسل، ومتوائم؟

الحقيقة أنه يمكن القول إن الرشيد وإن نجح في تيسير مهمة القارئ بالنسبة لعملية عنونة الأحداث، وذلك بوضعها في إطارها الصحيح الذي يعبر عن مضمونها (٥٩)، لكن -التاريخ في جزء

كبير منه -ليس الحوادث والوقائع فقط - وإنما أيضا يشمل تفسير هذه الحوادث، واهتداء إلى الروابط الظاهرة والخفية التي تجمع بين نشأتها، وتجعل منها وحدة متماسكة الحلقات، لذا لن نكون متجاوزين إذا ما قلنا إن العرض التاريخي بالنسبة للجزء الأول من القسم الأول من الكتاب، كانت تنقصه فاعلية الرؤية التاريخية، فقد غابت بشكل واضح أية تراجم للأشخاص والأعلام، بجانب غياب الاستناد إلى المصادر والكتب أو الاعتماد عليها سواء بشكل موسع أو حتى ضيق، كما جاء وضع أكثر من (ألف) بيت شعري ليخلق نوعا من تماهي النص التاريخي، مع النص الروائي، مع النص الشعري، الأمر الذي كاد أن يطغى معه إن صح التعبير النص الأدبي، و الشعري، في حركية تصادم، وتغالب، مع النص التاريخي أو الوثائقي، بما كان يخرج الحدث في بعض المرات عن سياقه الحقيقي، ويجوله من الخبر التاريخي إلى مجال الشواهد، في ظل عدم وضوح استخدام منهج تاريخي علمي موحد، سواء كان المنهج التاريخي الحولي <sup>(٦٠)</sup> " التاريخ حسب السنين " <sup>(٦١)</sup>، أو المنهج الموضوعي، " منهج التاريخ حسب الموضوعات " <sup>(٦٢)</sup> (وإن اقترب الرشيد في بعض الأوقات من هذا المنهج بشكل كبير)، أو حتى المنهاج الإسنادي بإسناد الرواية إلى سلسلة من أخذ منهم توثيقا لما يدون.

ومع عدم شكنا في أن الرشيد كان حريصا على أن يقدم نماذج محصورة في سياق خطة منهجية مسبقة من قبل، راعى فيها عنصر الانسجام، لكن لنا أن نتساءل أيضا لماذا غفل الرشيد عن هذه الكتابات المنهجية في عملية التدوين لتاريخ الكويت أم أنه تجاهلها لأسباب دفعته لذلك؟

ويبدو أن الرشيد كان حريصا على ألا يكون الكتاب مجرد وصف وإيراد روايات ونصوص فقط، بل حاول إضفاء نوع من الطابع الشخصي (صياغته وأسلوبه) فرأيناه يقوم بالتعليق، والنقد، والتصحيح، والتشكيك، والترجيح، وإن ظل الطابع الأدبي والإرشادي والديني في الكثير من الأوقات هو الغالب بجانب العبارات والألفاظ الجزلة والعامية، بل والجنوح في حالات قليلة جدا، وفي سابقة تاريخية <sup>(٦٣)</sup>، للوصف بأوصاف شديدة التجريح مثل (دعي زنيم، كان يظن من غباوته <sup>(٦٤)</sup>، من المرتزقين <sup>(٦٥)</sup>).

وهذا قد يدفعنا للقول إن الرشيد انزلق في - حالات محددة - لعملية عرض الصراع الفكري الذي كان يدور بينه وبين أشخاص معارضين له (كالخراشي وأحمد الفارسي <sup>(٦٦)</sup>).



لكن قد يكون الرشيد تنبه لهذا الأمر حيث أشار قائلاً "قد يلومني جاهل متعصب فيما كتبت في هذا الفصل ويرميني بالميل.... وسوف لا أعبا برمييه ولا بلومه (٦٧)"، مبررا ما كتبه عن بعض الأشخاص -المعارضين الفكريين له- بأن كشف زيفهم وخداعهم واجب ديني ولا يمكن السكوت عليه (٦٨) تاريخ الكويت -عرض القسم الأول من الجزء الأول: بعد تخطي الرشيد وشكره للأمير "الأمير يقلد التاريخ...الرسميات" (٦٩) يتناول عملية التأسيس، ومعنى كلمة كويت، وسبب تسميتها، ونسب آل الصباح، ليحاول تفسير سبب هجرتهم، ووضع نظريات وفرضيات خاصة كقوله "ولنا على صدق هذه النظرية دليل وشاهد" (٦٦)، وهو الأمر الذي كان يوحى للباحث والقارئ بقدره الرشيد على الإمساك بالخيط التاريخي التي أهلته لوضع هذه النظريات كركيزة مفصلية في تاريخ الإمارة، كعملية الهجرة من الوطن الأصلي لمؤسسي الإمارة من آل صباح.

لكن في سياق العرض التاريخي نفسه لسبب الهجرة من الموطن الأصلي وفي تناوعية غريبة (٧١) بعد وضعه لفرضياته (٧٢)، يورد القول "ومن المحتمل" فكان هذا يدفع القارئ نحو إعادة التفكير عن الآليات التي اعتمد عليها الرشيد في عملية تفكيك الحدث وترتيبه وإعادة صياغته وتحليله بما أهله لوضع هذه النظريات والفرضيات التي عاد فنقدها مرة أخرى دون حسم.

نلاحظ أيضا أن عملية ترتيب وتقسيم للموضوعات جاءت غير مترابطة في بعض الأجزاء، فما بين كثرة الشواهد والأبيات الشعرية والقفز على النتائج التاريخية، سار الرشيد في قسمه الأول.

وكان من أبرز عمليات الفصل التاريخي في القسم الأول ورود المشكلة التجارية بين نجد والكويت في الصفحة السادسة والأربعين، وهي من المعروف أنها كانت في بدايات القرن العشرين كان جزء منها بدأ يظهر بعد وفاة الشيخ مبارك وظهرت بشدة إبان عهد الشيخ أحمد الجابر، في حين أن آخر موضوع من الناحية التاريخية قبل الحديث عن المشكلة كان يتناول "البلاد التي مر عليها آل الصباح قبل الكويت" (٧٣)، أي ما قبل عملية التأسيس، وهذه فجوة زمنية هائلة بين الموضوعين، ثم تلاها بموضوع صنائع الكويت (٧٤) وحاصلاتها، واللؤلؤ، والغوص، ليصل لموضوع "حالة الكويت السياسية" (٧٥) التي تناولها في ما لا يزيد عن صفحة، ومن ثم عاد مستكملا الحديث عن البيوت، والعوائد، والدجالين، والمدارس والشعراء، وغيرها من المواضيع المحلية، وإن كنا نلاحظ قراءة واعية من الرشيد، تستجمع تفاصيل مهمة في تاريخ الكويت، لكنها لم تكن لتخلو من فجوات، إن لم نقل قفزات.

## الجزء الثاني من القسم الأول:

أما الجزء الثاني من القسم الأول فعلى الرغم من أن أبيات الشعر فيه بلغت (٢٧١) فإن الرشيد كان موفقا جدا في عملية عرض موضوعاته التي غلب عليها الجانب التاريخي بشكل واضح، فتناول حكام الكويت وأهم الوقائع والغزوات في تاريخها، ووضح وجود قدر من ربط الرشيد لبعض الحوادث التاريخية بالشكل العام لأوضاع المنطقة والقوى الموجودة سواء القوى المحلية أو الاستعمارية (بريطانيا -ألمانيا- الدولة العثمانية -آل رشيد -آل سعود -حكام قطر- يوسف الإبراهيم -بنو كعب والنصار) وغيرها، كما وضح أيضا التركيز من قبل الرشيد على الحقبة التاريخية الأهم والأبرز في تاريخ الكويت، وهي فترة الشيخ مبارك الصباح، الذي نراه يظهر في الأحداث بداية من الصفحة مئتين وخمس وثلاثين في تسلسل موضوعي لما يقارب ستة وثمانين (عنوانا) وحتى الصفحة ثلاثمائة وتسع عشرة، وهذا يبين مدى التركيز الكبير من قبل الرشيد على فترة الشيخ مبارك، وإن كنا نتفهم أسباب ذلك في الرواية المحلية الكويتية.

أما الشيخ جابر بن مبارك فقد كان نصيبه في عملية التدوين التاريخي بسيطا، فما بين عملية تولية الحكم، وبعض ما ذكر عنه هو، والشيخ خزعل، وآل الرشيد حكام حائل، وتعلق الكويتيين به لا نكاد نرى أمرا مهما آخر عنه، ونال الحاكم التاسع الشيخ سالم قدرا أكبر من عملية الرصد التاريخي (حوالي تسعة عشر موضوعا) <sup>(٧٦)</sup> لكن كان من الغريب أن عملية الترتيب دخل عليها حدث تاريخي يخص فترة حكم الشيخ مبارك الصباح وهو عملية مد التلغراف <sup>(٧٧)</sup> بما كان يعمل على فصل عملية الربط والتسلسل، وإن كان الموضوع في السياق التاريخي نفسه.

ثم تناول الرشيد عملية تولي الشيخ أحمد الجابر الحكم، والذي نلاحظ قدرا كبيرا في ما تناوله الرشيد لنوع من الانتقائية، حيث بلغ عدد الموضوعات التي تناولت عهد الشيخ أحمد الجابر (حوالي ثلاثة وعشرين موضوعا) تنوعت بين الجوانب الاجتماعية في معظمها باستثناء بعض المواضيع ذات الطبيعة السياسية كـ (مراجعات الشيخ أحمد وابن سعود في مشكلة المسابلة) <sup>(٧٨)</sup>، الأرض المحايدة بين نجد والكويت) <sup>(٧٩)</sup>، فكان واضحا بشكل كبير غياب الإلتقان المطلوب في عملية عرض موضوعات الفترة المرصودة للشيخ أحمد الجابر خاصة الجانب السياسي والتطور المجتمعي، بل وتجاهل الحراك السياسي في الكويت الذي أنتج أول مجلس شورى في الكويت عام ١٩٢١ م، والذي تعرض

له الرشيد على استحياء، مبررا فشله ونافيا أية مسؤولية سياسية عن ذلك للسلطة، مع وفرة المادة الموجودة كونه مشاركا فيه.

وإن لوحظ أن الرشيد أفاض في بعض الأحيان في وصف ومدح الحكام من آل صباح، وعرض صفاتهم وملاحظاتهم، وغيرها من الصفات الشخصية والدعائية، بما يمكن القول معه أنه لم يستطع أن يفك نفسه من أسر التاريخ النخبوي، والكتابة عن الأحداث القريبة من السلطة والوجهاء، بما كان يعرض الرشيد للمساءلة والتساؤل لقربه من الانحياز التاريخي لفئوية الطبقة الأقرب للسلطة وإن كان بحذر.

### إشكالية الهجرة والتأسيس عند الرشيد<sup>(٨٠)</sup>:

لاشك أنه لا توجد هناك رواية معتمدة خالية من الشك حول أحداث وروايات ووقائع نشأة الكويت، فكل ما كتب يحيط به وفي أجزاء كثيرة منه الالتباس والغموض.

وعند محاولة تفكيك بعض أجزاء النص عند الرشيد لتحليله وتعرف كيفية التعامل معه من قبله، نتناول أحد أهم القضايا المفصلية في تاريخ الكويت، وهو مشهد مباشر لما اعتمد عليه الرشيد في هجرة آل الصباح من موطنهم الأصلي، وتأسيس الكويت، فنجد أنه يستعين بالمحقق الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة<sup>(٨١)</sup> في سياق ما يقول "أما سبب ارتحال الصباح وآل خليفة من الهدار بسبب نزاع....."<sup>(٨٢)</sup> وعلى الرغم من الأهمية المطلقة لهذا النص التاريخي في سبب الهجرة، فإننا لم نجد الرشيد يعول عليه كثيرا كنص وثائقي، مكتفيا بهذا السند وعدم التعليق عليه.

لكن وعلى الرغم من أن هذا النص الذي أشار إليه الرشيد والذي يقترب من المنهج الفقهي الاستدلالي الذي اعتمد عليه، والأخذ برأي الشيخ كسند والاكتفاء به، ظل غياب إبراز النص كدليل وكمستند وثائقي، مؤثرا بما يكفي لجعل الرواية تفقد جزءا من أهميتها التاريخية اللاحقة، وذلك بالنظر إلى أهمية القضية المطروحة التي حاول الرشيد دراستها وتفكيك ألبازها.

لقد جعلنا الرشيد بعدم إبراز النص كوثيقة تدعم ما يدون، نزيل عن أذهاننا النظرة المثالية لقراءة تاريخ الكويت قراءة دقيقة، بل ونعود أدراجنا لمقولة "إني لا أدعي العصمة فيما كتبت ولا الكمال فيما جمعت"<sup>(٨٣)</sup> أما عملية تأسيس الإمارة فنجدنا نصطدم أيضا بعدم وضوح منهج

علمي دقيق، من حيث (التحقيق والاعتماد على الوثيقة أو المرجع أو المصدر أو إسناد الروايات لأصحابها).

وعلى الرغم من أن الرشيد حاول الجمع بين مصادر التاريخ القديم، ونقصد بها هنا مصدر تناول عملية التأسيس، ومصادر التاريخ القريبة من الفترات المعاصرة لفترة التأسيس فإنه لم يستطع تحديد تاريخ ثابت أو جازم للنشأة.

وقد يدعمنا في هذا الزعم أن الرشيد ذكر أن "الأقوال متضاربة وليس هناك ما يقطع بصحته" (٨٤).

لقد كان هذا التصريح وإن سبقه تصريح مشابه "أقدمت غير معتمد إلا على أفواه النقلة وأخبار الرواة ونبد من الرسميات والشائع" (٨٥)، يثير لدى القارئ، شكوكا مبررة خلقها الرشيد، تاركا لنا أيضا من خلالها مساحة للتفكير عن منهجية الرصد، وطريقة وأسلوب عملية التدوين، أمام أهم إشكالية مركزية في تاريخ الإمارة.

فعملية التأسيس التي جرت يرى أنها عملية شائبا غموض، وأن النفس لا تطمئن لما ذكر بشأنها، دون أن يجهد نفسه بالاستفاضة والتحليل، ناهيك عن تجاهل وثائق وكتابات أجنبية وعربية تناولت هذا الأمر بشيء من التفصيل، وقد يكون هذا أحد الأمور التي لفت نظره إليها صديقه رفائيل بطي الذي قدم له في بداية الجزء الثاني بقوله: "أحببت أن مترجم ما كتب السواح الأجانب عن بلدك وكذلك لفت نظر الرشيد لضرورة "عزو كل حقيقة تاريخية للسند المنصوص" (٨٦).

وحتى مع محاولته تتبع الروايات والاعتماد - في حدود ضيقة - على مصادر كمدحت باشا بقوله: "آل الصباح جاءوا هم ومطير منذ خمسمائة عام" (٨٧)، ورسالة الشيخ مبارك التي قال فيها: " الكويت تأسست ١٠٢٢ هـ / ١٦١٣ م " (٨٨)، نجده في المقابل يعتمد على مصدرين مجهولين لم يصرح بطبيعتهما حين يذكر يقول البعض "كلمة طغى الماء تاريخ التأسيس" و "آخرون قالوا سنة التأسيس ١١٠٠ هـ / ١٦٨٩ م" (٨٩).

وفي الواقع، يبدو أن الرشيد في محاولته تغليب رأي أو حتى السبق بعملية الجزم بتاريخ ثابت للنشأة لا يستطيع الخلاص من بنية النص المرسل وتأثيره، فنراه يحاول الاستقواء بقول الشيخ إبراهيم بن شيخ محمد الذي ذكر " أن عملية التأسيس جرت ١١٢٥ هـ / ١٧١٣ م" (٩٠)، لكنه يستدرك

"كل هذه الأقوال تخمين، وأقربها للصواب القولان الأخيران " (ويقصد به القول طغى الماء، وقول شيخ أدباء البحرين) (٩١)

كذلك لا يمكننا التماس العذر للرشيده كونه لم يطلع على رسميات ذكر فيها اسم الكويت قديما أو معنى اللفظ، سواء رحلات أو مقالات أو وثائق، خاصة التي صدرت بالعربية كمجلة الشروق اللبنانية ١٩٠٤ م حيث نشر الأب أنستاس الكرمل (٩٢) مقالته عن الكويت بمجلة المشرق البيروتية (٩٣) - في جزئين - ابتداء من العدد العاشر للسنة السابعة في ١٩٠٤ م قائلا: " تعود الأديب في هذه السنوات، أن يعثر غير مرة في مطاوي مطالعاته على اسم (الكويت) (٩٤).

### المصدر المجهول والرواية الشفوية عند الرشيد:

لنا أن نسأل ونحن نتوقف عند قول الرشيد "لا قيمة للتاريخ بدون الرسميات (٩٥)، هل كان وعى الرشيد وإدراكه لأهمية الوثيقة تبرر رواية بعض القصص والأقوال المرسله، التي ليس لها إسناد (٩٦)؟

ففي ظل قولة إنه "يبحث عن..... الغابرين والحاضرين.. (٩٧)"، كان الرشيد كمن يريد إعطاء إيجاء بأنه التزم منهجية المؤرخين (الأوائل) في الكتابة التاريخية، من حيث البحث في أمور الحكام والدول وغيرها (٩٨)، وقد يكون من المقبول من قبل الرشيد أن يكتفي بتدوين كل ما قيل أو حكي وروي من قبل مجهولين، حتى لو وجد التباسا أو تضادا أو حتى شكا كما أشار، لكن لا بد أن يكون هذا التدوين التاريخي مشروطا بأن يكون هناك من سيأتي لاحقا لتدقيق وتدقيق هذه الروايات لمعرفة الصحيح والمكذوب منها، طبقا لقواعد التدوين التاريخي المقبول أو حتى علم المرح والتعديل الذي كان الرشيد عالما به، أما الأمر غير ذلك والرشيد يعلم أنه يكاد يكون المؤرخ الكويتي الوحيد المنفرد بكتابة تاريخ الإمارة في هذا الوقت، فقد كان من الغريب أن يترك أمر المصادر المبهمة بهذا الشكل، بما جعل مجمل ما ذكر في مؤلفه

تظل وللأسف حكرًا على مجموعة من الأشخاص المبهمين، وهو الأديب المؤرخ بل والناقد في بعض الأحيان كما ذكر " ملاحظتنا على كلام الفرمان (٩٩).

لكن قد يكون لنا عذر إذا ما قلنا أنه ظل جهد الرشيد واضحا في المسارعة في تدوين جميع الروايات الصحيح منها والسقيم، قبل أن يحول الموت بين من يمتلكها وبين جمع الأخبار (١٠٠)، كما

أننا نختلف مع الدكتور فتوح الخترش ومحاولتها التماس وتبرير عدم الاعتماد على الوثيقة أو الإشارة لها لا في المتن ولا الهوامش عند الرشيد حيث ذكرت "كان من اللافت للنظر أننا لا نرى أثراً ظاهراً لهذه الوثائق أو إشارة صريحة لها في المتن أو الهوامش" (١٠١) فنحن لا ندعي أن الرشيد أهل الوثيقة إهمالاً مطلقاً (فاق ما اعتمد عليه من مؤرخين وكتب ومصادر حوالي (٣٠ مصدراً ما بين أشخاص ومؤلفات)، كما لا يمكننا تجاهل أنه لم يتوسع في الاعتماد عليها، حتى محاولة الدكتور الخترش تفسير ذلك بالقول "إنه احترام خصوصية الوثيقة ولا يبعد أن يكون ملا صالح قال له هذا الكلام" (١٠٢) لا يمكن اتخاذها سبيلاً وتبريراً مقبولين، فقد كان يمكن للرشيد إيراد النصوص الوثائقية أو مقاطع منها أو التنويه لها أو حتى الإشارة لما جاء فيها بشكل آمن لا يسبب إشكاليات سياسية أو مجتمعية، وهو الأديب والفقيه والكاتب والصحفي وقادر على ذلك.

وباتفاقنا أن الرواية الشفهية كانت عند الرشيد، وتحديدًا في هذا الكتاب، من الضرورات، وتعتبر متممة ولازمة لتوكيد ما يرد سواء في الوثائق الرسمية التي اطلع عليها أو في غيرها، لكننا وحين التدقيق سنجد لاحقاً أن الرشيد، مع كثرة القفز على الأفكار، وعدم الانتهاء إلى نتائج واضحة محددة من مناقشاته وشروحه جعل الرواية الشفهية بديلاً عن النص الموثق أو الوثيقة، مع عدم تحقيق أو تمحيص - في الغالب الأعم -، فقبل الرواية لمجرد أنه سمعها أو رويت له أو حكاها البعض ممن يثق بهم، وظل حريصاً على عدم إثارة الشكوك والشبهات حولها، مثال (مقابلة ابن عريعر للحاكم الثاني عبد الله الأول ابن صباح (١٠٣) أو وقعة الرقة (١٠٤) التي استخدم الرشيد فيها مصطلحات مثل (اختلفت الروايات، وقيل، هذا ما يلهج به الكثيرون) (١٠٥)، حتى في حوادث مفصلة في تاريخ الكويت نرى الرشيد يقول "علمت فيما مضى" (١٠٦).

### المصادر عند الرشيد ومفردات اللغة:

وضح أن مفردات وألفاظ الكتاب تميل بالقارئ نحو الطابع البلاغي والأدبي في الكثير من النصوص والروايات، ناهيك عن عبارات أقرب إلى الأمثال والتوسع في الاعتماد على المجاهيل، مثل (هذا ما يقوله (١٠٧) - البعض (١٠٨) - قال (١٠٩) - يقول (١١٠) - يقول هؤلاء (١١١) - آخرون - قيل (١١٢) - يقال (١١٣) - فقيل (١١٤) - فيقال (١١٥) - ما يقوله البعض - منهم من يقول - تناقل (١١٦) - يحكى - سمعت (١١٧) - يروى - حكى - منهم من يرى (١١٨) - روي - بعض الخبرين (١١٩) والتي كانت ترد بشكل ظاهر موسع (١٢٠)، مع الأخذ بالاعتبار أن الرشيد أشار لهذا في البداية حيث يذكر "سأورد

ما أظنه ضعيفا بصيغة التعريض" (١٢١). وكذلك "أنا على يقين أن من القراء من سيلحظ علي أشياء فيما كتبت" (١٢٢) بجانب أن الرشيد نوه عن كتب ورسائل ومصادر ولم يورد لها ذكرا (١٢٣) ومثال ذلك أخذه عن أحد الغواصين (١٢٤).

### **ومن أهم المصادر المصرح بها والتي اتخذها الرشيد واعتمد عليها في كتاب تاريخ الكويت ما يأتي:**

١. ملا صالح بن محمد الملا الذي كان أول الأسماء المرصودة من قبل الرشيد (١٢٥) على الرغم من خلو الكتاب من أي تصريح ذكر فيه الرشيد أنه سمع أو أخذ منه رواية أو نصا، وقد قدم الرشيد شكرا خاصا له في الكتاب، مؤكدا أنه ساعده كثيرا في عملية التدوين وإطلاعه على المستندات (١٢٦).
٢. مدحت باشا (١٢٧)، وقد ورد ذكره أكثر من مرة، واعتبره الرشيد أحد المصادر الموثوق من صحة كلامها - وإن كان في الغالب الأعم - حديث مدحت باشا يجيء مرسلا، ولا يعتمد على وثيقة أو نص (١٢٨).
٣. إبراهيم بن شيخ محمد الخليفة (١٢٩) وقد ورد أول ذكر له في تناول الرشيد لعملية تأسيس إمارة الكويت.
٤. إبراهيم بن عيسى (١٣٠) النجدي (١٣١).
٥. عثمان بن سند (١٣٢) (صاحب كتاب سبائك المسجد) (١٣٣).
٦. عبد الله الخلف الدحيان (١٣٤) نقلا عن إبراهيم بن عيسى النجدي (١٣٥).
٧. الفرمان (١٣٦) صاحب كتاب تاريخ البحرين.
٨. مجلة السيد رشيد رضا (١٣٧).
٩. ابن غنام (١٣٨).
١٠. بندر (١٣٩) السعدون. (١٤٠)

١١. خلف باشا النقيب (١٤١).
١٢. حامد بك النقيب وقد أشار الرشيد أنه تسلم منه رسائل دارت بين والده وحكام العرب - وبها فائدة ناسبت موضوع التاريخ (١٤٢).
١٣. جريدة TIMES الإنجليزية (١٤٣).
١٤. جريدة الأوقات البصرية (١٤٤).
١٥. مجلة اليقين للأديب السيد محمد الهشمي (١٤٥).
١٦. كتاب ملوك العرب للريحاني (١٤٦).
١٧. كتاب النخبة الأزهرية (١٤٧).
١٨. نص كتاب من الأمير عبد الرحمن والد الأمير عبد العزيز آل سعود للحكومة العثمانية (١٤٨).
١٩. الشيخ مبارك الصباح (١٤٩).
٢٠. نص منشور البريطانيين للإخوان (١٥٠) في معركة الجبراء ١٩٢٠ م.
٢١. إيراد مقابلة مع الميجور مور معتمد بريطانيا عام ١٩٢٠ كما دون بالهامش بجريدة الفيحاء لصاحبها قاسم أفندي الهيماني (١٥١) جاءت على شكل (س...../ج.....).
٢٢. تقرير لكشف حساب بين مبارك وإخوته (١٥٢).
٢٣. الشيخ المحدث المكي بو عزوز (كتاب بعث به من الأستانة) (١٥٣).
٢٤. نص تلغراف بين الحكومة العثمانية ومشير بغداد (١٥٤).
٢٥. كتاب بين الشيخ مبارك ووالي البصرة عبارة عن احتجاج من مبارك على ابن الرشيد (حاكم حائل)، وأشار عبد العزيز الرشيد بالقول " بعث إليه بكتاب يتضمن ذلك (١٥٥).



٢٦. مقال للأمير شكيب أرسلان عن مدرسة المباركية (الهامش) (١٥٦).
٢٧. جريدة الشعب - جريدة الفضيلة الغراء - العالم العربي " ذكر الرشيد ما قالته هذه الجرائد عن كتاب تاريخ الكويت (١٥٧).
٢٨. منشور أذاعته الجمعية الخيرية والاستعانة بجزء من خطبة لها أيضا (١٥٨).
٢٩. شمالان بن علي بن سيف (هجرة التجار) (١٥٩) يذكر الرشيد " نقلت القصة بتفاصيلها من شمالان بن علي بن سيف ".
٣٠. أحمد المنيس (١٦٠) " يذكر الرشيد " أخبرني صديقنا الحاج حمد المنيس ".
٣١. علي بوكحيل ذكر الرشيد بعد أن تناول غزو يوسف الإبراهيم للكويت القول علي بوكحيل أنه " موجود على قيد الحياة " (١٦١).
٣٢. وإننا في ظل هذه المصادر التي استند إليها الرشيد في كتابه لا يمكن أن نحكم بأنه تجاهل عملية استخدام المصادر أو الاعتماد عليها، لكننا وفي الوقت نفسه ومقارنة بما جاء في موضوعات الكتاب التي قاربت مئتين واثنين وستين لا يمكن أيضا أن نتجاهل نسبة ما ذكره من مصادر لنسبة ما أورده من موضوعات في كتاب اقتربت صفحاته من الأربعمئة صفحة حوالي (٩٠%) من جملة الموضوعات كان به مصادر.

## ترتيب أحداث ووقائع تاريخ الكويت عند الرشيد:

الصفحة	الباب وعنوانه الجزء الأول (سبعون موضوعاً)
٩	١. الأمير يشكر التاريخ
١٥	٢. موضوع التاريخ
١٦	٣. الأمير يقلد التاريخ بجواهر الرسميات
١٨	٤. متى تأسست الكويت؟
١٨	٥. ما معنى الكويت؟
١٩	٦. لم سميت بالكويت والتأسيس؟
٢٠	٧. نسب آل الصباح ووطنهم الأصلي وسبب هجرتهم
٢٢	٨. البلاد التي مر عليها آل صباح قبل الكويت
٢٣	٩. حالة الكويت الطبيعية
٢٢٤/٢٢٤ ٢٢٦/٢٢٦/٢٢٥/٢٢٥	١٠. أحياء الكويت، مساجدها، قرى الكويت، بعض أماكن الكويت المشهورة، جزر الكويت، آثار الكويت، موارد الكويت، حالة الكويت الاقتصادية
٤٦	١١. المشكلة التجارية بين الكويت ونجد
٤٧	١٢. ابن سعود ومنع الاتجار مع الكويت
٤٩	١٣. صنائع الكويت
٤٩	١٤. حاصلات الكويت وصادراتها
٥٤/٥٣/٥٣/٥٠	١٥. أهمية اللؤلؤ في الكويت، صعوبة العمل، زعيم الغواصين، وظائف أهل السفينة
٦١	١٦. ما قاله الفرمان عن الغوص
٦٣	١٧. حالة الكويت السياسية
٦٤	١٨. سكان الكويت وبيوتها وسفنها
٧٠	١٩. القضاء في الكويت وأول من تولاه
٧٦/٧٢	٢٠. عوائد الكويتيين (العبد)، مجالسهم
٨٠	٢١. الحوادث المشهورة في تاريخ الكويت
٨٣	٢٢. الحركة الفكرية والعلمية أمس
٩٨/٨٣	٢٣. الكويتيون والدجالون

٩٨	٢٤. الحركة الفكرية والعلمية اليوم
١٠٢	٢٥. الزعيم التونسي في الكويت
١١٢/١١٠/١٠٨/١٠٥	٢٦. فتنة محمد خراشي، رأي فيه، صديق للخراشي، تنبيه،
١١٨/١١٥/١١٤	٢٧. مدارس الكويت
١٢١	٢٨. الجمعية الخيرية
١٢٥/١٢٥/١٢٤/١٢٣	٢٩. المكتبة الأهلية، النادي الأدبي، استعدادات الكويتيين وذكاؤهم، صحيفة الأدب العصري
١٩٠/١٢٦	٣٠. شعر
٢٠٢/١٩٠	٣١. تعريف بأقطاب الحركة الفكرية بالكويت
	الجزء الثاني من القسم الأول (مئة وأربعة وتسعون موضوعاً)
٢٠٧	٣٢. في سبيل الجامعة العربية
٢١١	٣٣. حاكم الكويت الأول
٢١١	٣٤. حاكم الكويت الثاني
٢١٢	٣٥. وقعة الرقة
٢١٣	٣٦. هجرة آل خليفة
٢١٤	٣٧. غزو سعود بن عبد العزيز آل سعود الكويت
٢١٦/٢١٥	٣٨. غزوة إبراهيم بن عفيصان، غزوة أبو رجلين
٢١٧/٢١٧/٢١٧	٣٩. الحاكم الثالث، صفاته، ما قاله عنه بندر السعدون
٢١٨/٢١٩	٤٠. بندر يهم بغزو الكويت، بندر يغزو الكويت
٢١٩	٤١. غزو جابر علي النصار
٢٢٠/٢٢٠	٤٢. راشد السعدون، وراشد يكافئ جابر
٢٢١	٤٣. جابر يساعد الحكومة العثمانية في استخلاص البصرة
٢٢١	٤٤. مساعدة جابر للحكومة في إنقاذ المحمرة
٢٢١	٤٥. المتسلم الفار من وجه الحكومة
٢٢٢	٤٦. أحد أبناء الزهير يلجأ لجابر
٢٢٣	٤٧. جابر وأبو هناد في البحرين والكويت

٢٢٣ / ٢٢٣	٤٨. واردات جابر، مبارك بن جابر وراشد السعدون
٢٢٤/٢٢٤ / ٢٢٦/٢٢٦/٢٢٥/٢٢٥	٤٩. جابر وأهل بلده، نوع من عقوبات جابر، حمية جابر، جابر والإنجليز، جابر في البصرة، شفقة جابر على رعيته.
٢٢٧	٥٠. أولاد جابر
٢٢٨/٢٢٧ / ٢٢٨/٢٢٨/٢٢٨	٥١. صباح الثاني بن جابر الأول، وقعة ملح، الكويتيون وصلاة العيد، وقعة الطينة، صباح والقمرق، آل الزهير والصوفية.
٢٢٩	٥٢. بيلي رئيس الخليج يسافر للرياض
٢٣٠/٢٣٠	٥٣. محمد بن صباح يقتل عنبر، أولاد صباح
٢٣١	٥٤. الحاكم الخامس عبد الله الثاني بن صباح الثاني
٢٣١/٢٣١	٥٥. جابر بن مرداو يستنجد بعبد الله، نجدة أخرى من عبد الله الجابر
٢٣٤/٢٣٣/٢٣٢	٥٦. غزو القطيف والأحساء، نزول محمد آل خليفة على عبد الله في الكويت، غزو آل سعود، غزو محمد آل رشيد الكويت
٢٣٤	٥٧. أولاد عبد الله
٢٤١-٢٣٥	٥٨. الحاكم السادس محمد بن صباح الثاني، محمد وجراح ومبارك، السيد خلف باشا النقيب يتكلم عن أسباب الخلاف بين مبارك وأخويه.
٢٤٢/٢٤١	٥٩. كيف وقع القتل؟ أبناء القتيلين يغادرون الكويت
٣١٩-٢٤٣	٦٠. الحاكم السابع مبارك آل الصباح، مبايعة الكويتيين مبارك، الأعمال التي قام بها يوسف، يوسف بعد قتل مبارك أخويه، يوسف وحدي باشا في البصرة، مبارك ورجب باشا مشير بغداد، مبارك يرمي يوسف بقتل أخويه، مبارك يرجو من يوسف رجوعه للكويت، وسائط أخرى، يوسف ومتصرف الأحساء، هجوم رجال من الظفير على تجار أهل الأحساء، يوسف يغزو الكويت بسفن بحرية، مهارة يوسف في تلك الحملة، مركبان في ميناء الكويت إنكليزي وعثماني، يوسف بعد فشله يذهب إلى قطر، مراوغة يوسف وسفره إلى بمبي، يوسف يذهب لحائل متنكراً، يوسف ومحمد آل رشيد، مبارك وعبد العزيز آل رشيد، حمود آل الصباح يهجم على شمر، حادثة الصريف أو الطرفية، أسباب انخزال مبارك في حادثة الصريف، ندب الكويتيين قتلاء الصريف،

امراة من بيت آل العبيدي ترثي ابنها، مبارك بعد الصريف، أعداء مبارك يرسلون جاسوسا للكويت، الحكومة العثمانية تم بمهاجمة الكويت بعد الصريف، أسباب تلك الحملة، ابن الرشيد في أطراف الكويت، احتجاج مبارك على ابن الرشيد، السيد رجب النقيب في الكويت، النقطة العسكرية في حدود الكويت، استيلاء ابن سعود على الرياض، ابن الرشيد بعد احتلال الرياض، صقر آل غانم يهجم على الظفير، ملا علي يمتدح مبارك ويذكر صقر، تأمر يوسف وأبناء حميدي على اغتيال مبارك، أبناء القتيلين يحاولون الهجوم على الكويت، خروج عبد الرحمن الفيصل إلى الرياض، رجال ليوسف وكردى ابن طوالة يهجمون على عربان الكويت، حبس الحكومة لعبد العزيز أفندي السالم آل بدر، وقعة جو لبن، رسول إلى ابن سعود من الرياض، زيارة اللورد كيرزن للكويت، وصف الاحتفال، الأتراك يقتصون من مبارك، الأتراك يحطمون أسداد الفاو، وقعة هدية، جابر وصقر يهجمان على الظفير، سعدون يوسط ثلاثة من الوجهاء في الصلح، توسط حسين حلال بك الصلح بين مبارك وسعدون، هجرة تجارؤل من الكويت، أسباب الهجرة، ندم مبارك على هجرة القوم والطرق التي سلكها لإرضائهم، مبارك يسافر للبحرين لإرضاء هلال، مبارك يتخوف على كاظمة من الأتراك، ابن سعود يغزو سعدون وعربانه، إعانة مبارك لحريق الآستانة، وسام من الحكومة العثمانية لمبارك، إعانة مبارك لطرابلس الغرب، أهل الجيل ومبارك، قتل سيف آل الرومي، زيارة هاردنك حاكم الهند للكويت، عصيان الكويتيين مبارك، مبارك والعلمان الفاضلان الشنقيطي وحافظ، مبارك ومدبرو حركة العصيان، مبارك وخزعل خان، مبارك وابن سعود، أسباب التغير بين مبارك وابن سعود، ما يقوله أنصار ابن سعود، ما يقوله أنصار مبارك، مبارك والأخلاق، أخلاق مبارك المحمود، اهتمام مبارك بمصالح رعاياه، أخلاق مبارك المذمومة، مبارك والعلم، مبارك وكتابة الجرائد، أعمال مبارك قبل ولايته، مبارك وماجد الدويش، غزو مبارك على الصميد، غزو مبارك على السعيد، غزو مبارك على بني هاجر، غزو مبارك على سليمان المنصور، أولاد مبارك، سمو الشيخ حمد، سمو الشيخ ناصر.

٣٢٠	٦١. الحاكم الثامن الشيخ جابر الثاني بن مباردين صباح
٣٢٢-٣٢١	٦٢. جابر وابن سعود وخزعل، جابر وابن الرشيد، جابر وتعلق الكويتيين
٣٢٣	٦٣. الحاكم التاسع الشيخ سالم بن مبارك آل الصباح

٣٥٩-٣٢٤	٦٤. سالم وشاعر الكويت، مبارك وسالم ومد التلغراف، تركية ابن سعود للعوازم وسفر هملتين إليه، سالم والحصار، سالم والشنقيطي، سالم وابن سعود، أسباب العداء بين الاثنين، ما يقوله أنصار ابن سعود، ما يقوله أنصار سالم، واقعة حمض، بناء سور الكويت، وفد إلى ابن سعود، سالم والحكومة الإنجليزية، سالم، وبيرسي كوكس Percy Cox وفليبي Phillby حادثة الجهري، ما قالته تيمس الهند في حادثة الجهري ومتعلقاتها، بعد الجهري، أولاد الشيخ سالم، سمو الأمير الجليل الشيخ عبد الله السالم آل الصباح، سمو الشيخ علي السالم آل الصباح، الشاب النبيه فهد بن سالم آل الصباح.
٣٦٠	٦٥. الحاكم العاشر الشيخ أحمد بن جابر آل الصباح
٣٧٧-٣٦٠	٦٦. أخلاق الأمير وصفاته، أنا والأمير، الأمير ورحلته إلى لندن، الأمير والصلح، مميزات عصر الأمير، الأمير والحركة العلمية والفكرية، الأمير والمجلس، الأمير والمدرسة الأحمدية والمكتبة والنادي، الأمير والتاريخ، الأمير والسيارات، البعثة العلمية في عصر الأمير، الأمير وتجار البلد، الأمير وابن سعود، ابن سعود يستنجد بالأمير في حصار حائل، نيشان يتقلده الأمير، المراجعات بين ابن سعود والأمير في المسابرة، امتياز الأرض المحايدة بين الكويت ونجد، ابن سعود يضرب رسماً على السفن الكويتية وغيرها، هجوم ابن حثلين والفغم على أطراف الكويت، قصور الأمير ودسمان، أقوال الأجانب في سمو الأمير، حديث عن حالة الكويت اليوم، الشيخ الجليل جابر بن صباح آل صباح، التاريخ يذكر الفاضل ملا صالح بن محمد الملا رئيس الكتاب.
٣٧٨/٣٧٨	٦٧. التقارير، استدراك

بالنسبة لتقسيم الموضوعات في عهد حكام الكويت حتى الشيخ أحمد الجابر الحاكم العاشر فقد جاءت على النحو الآتي:

الحاكم	عدد الموضوعات التي تناولها الرشيد في عهده
الحاكم الأول	لم يكن له نصيب في موضوعات ذكرت في عهده إلا من خلال ما تناوله الرشيد حين التعريف به
الحاكم الثاني	خمسة موضوعات
الحاكم الثالث	واحد وعشرون موضوعاً
الحاكم الرابع	ثمانية مواضيع.

الحاكم الخامس	سبعة مواضيع.
الحاكم السادس	أربعة مواضيع.
الحاكم السابع	خمسة وثمانون موضوعا.
الحاكم الثامن	ثلاثة موضوعات.
الحاكم التاسع	عشرون موضوعا.
الحاكم العاشر	أربعة وعشرون موضوعا.

كما أن المتأمل لما خلفه الرشيد من شواهد وأبيات شعرية في كتاب تاريخ الكويت، يلحظ كثرة الأبيات المبنوثة فيه، فهناك التي تحمل الحكمة والموعظة، وهناك التي كان سببها قصة، وكذلك شواهد تحمل في تعبيراتها صورا بلاغية، وقد بدا واضحا حين التدقيق والملاحظة أن الرشيد لم يتبع في الاستشهاد بالشعر طريقة واحدة، فبينما تراه يذكر قصائد كاملة <sup>(١٦٢)</sup>، يكتفي في مواضع أخرى بشاهد <sup>(١٦٣)</sup> أو اثنين <sup>(١٦٤)</sup> وربما كان هذا أيضا هو السبب الذي لم يجعل الرشيد حريصا على عزو الأبيات إلى قائلها إلا نادرا حيث اكتفى بنسبة عزو قليلة جدا، وترك ما سواها إما جهلا بهم وإما عمدا، لعدم الحاجة إلى عزوها.

كما يبدو واضحا في بعض أجزاء ما دونه الرشيد أنه يتعامل مع المادة التي أخذها من المصدر المحلي بشكل استدلالي، في بعض الأحيان، وبشكل شخصي في أحيان أخرى، ويدعنا في هذا القول أن الرشيد كان في الكثير من المرات يعرض النتائج والوقائع على القارئ دون معالجة أو تحليل أو مقارنة، كما لم يعطنا الرشيد إيجاء جازما بالإطار الذي استخدمه لنقد المادة التي يدونها، ويقدمها للقارئ، أو حتى آليات الترجيح لديه.

ظهر واضحا أيضا أن الرشيد يحاول الابتعاد عن ملامسة جوانب مثل الحديث عن الأوضاع السياسية بشكل عام في فترة الشيخ أحمد الجابر وعلاقته ببريطانيا، وبشكل خاص توجيه انتقاد جاد للسياسة البريطانية في الكويت باستثناء ذكره بالقول " بريطانيا ذات الطمع في الخليج <sup>(١٦٥)</sup>"، كما غاب البعد المجتمعي السياسي في حديث الرشيد عن الأوضاع المحلية ومجتمع المدينة على الرغم من وجود حدث تاريخي سياسي مهم في عهده وهو مجلس شورى ١٩٢١ م الذي كان أحد المشاركين فيه.

ينفي الرشيد في بداية الكتاب أية تبعية للكويت عن الحكم الأجنبي الذي نرى أنه في اعتقاده يتمثل بعيدا عن آل الصباح<sup>(١٦٦)</sup> فيورد "الكويت لم يحكمها أجنبي عن القوم الذين أسسوها"<sup>(١٦٧)</sup> ويعني بهم آل صباح، وعلى الرغم من محاولات الرشيد التعمق في وضع تفاصيل رحلة آل صباح للكويت<sup>(١٦٨)</sup>، والمناطق التي مروا بها فإنه يذكر أن أول حكام الكويت صباح الأول "لا نعرف عنه شيئا"<sup>(١٦٩)</sup>.

والسؤال كيف يتسنى للرشيد وضع خريطة التنقل لآل صباح من موطنهم الأصلي بل والتعرض لسبب الرحيل، ومن ثم النزول للكويت وعملية التراضي التي حدثت وأنتجت تشاوريا الحاكم الأول للإمارة (صباح الأول)، وبالرغم من ذلك يضع لنا هذه العبارة غير المبررة.

حتى مقابلة الحاكم الثاني عبد الله الأول بن صباح الأول لابن عريعر جاء رصدها من قبل الرشيد بطريقة لا يمكن التسليم بها "ابن عريعر قبض على شحمة أذن الشيخ عبد الله، حتى كادت تدمع عيناه" <sup>(١٧٠)</sup> فهذا أمر لا يمكن القبول به، فهل من الممكن لابن عريعر وهو يعلم مكانة والد الشيخ عبد الله كونه الحاكم الأول للكويت، أن يقوم بفعل كهذا مع تيقنه بأن الشيخ عبد الله سيصبح عاجلا أم آجلا خليفة والده في حكم الإمارة.

أيضا قول الرشيد في معرض حديثه عن الشيخ صباح بن جابر الأول الحاكم الرابع أن أيامه لم يحدث بها حوادث مهمة تستلفت النظر، قد يكون به نوع من مجانبة الصواب، فلا شك أن الحاكم الرابع الذي تولى الحكم كما يشير الرشيد عام ١٢٧٦ هـ ١٨٥٩ م - وتوفي ١٢٨٣ هـ / ١٨٦٦ م حكم لما يقارب السبع سنوات، ووقعت في عهده وقعات مهمة كوقعة ملح<sup>(١٧١)</sup> والطينة<sup>(١٧٢)</sup>، بل إن الرشيد يذكر أن الكويت في عهده كثرت بها الأموال واتسعت التجارة نوعا ما<sup>(١٧٣)</sup>.

### **العلاقات السياسية والأوضاع المجتمعية لإمارة الكويت عند الرشيد:**

تتبع خطاب رفائيل بطي قد يكون أول مصادر نقد متاحة لكتاب الرشيد وخاصة تعامله مع الجوانب السياسية للإمارة، فعندما نتعرض للخطاب نجد أن رفائيل تناول الكتاب بحماسة كبيرة، لكنه أشار للرشيد بالآتي:

" أتيت في كتابك بغريب الحوادث وعجيب الأفكار، أهملت نصف المجتمع (ويقصد المرأة)، أغرقت في التوسع في تاريخ الكويت الأدبي، مناشدته بترجمة ما كتبه السواح الأجانب عن الكويت



(ويقصد المؤلفات الغربية)، محتوى الكتاب غير متناسب مع الحلة التي أخرج بها، أغلاط مطبعية، التنويه بعدم وجود أسانيد ونصوص (توثيق) اعتمد عليها الرشيد، مذكرا إياه بأن ذلك موجود وليس بالقليل، إكمال الكتاب بالفهارس (١٧٤).

بداية نلاحظ غياب أي حديث عن طبيعة وشكل المجتمع الكويتي قبل نشأة وتأسيس الإمارة، كما أن العلاقات السياسية كانت في الكثير من المرات تغيب حين الحديث عن حكام أو وقائع عسكرية، مثلا العلاقات بين الكويت والدعوة الوهابية (١٧٥) التي أصبحت إحدى القوى السياسية الكبرى الموجودة بالمنطقة، وواقع الاختلاط السياسي والحدودي للقوى المختلفة التي كانت موجودة، وشاركت الكويت في صنعه، فعندما نجد أن الرشيد يعتمد على كتاب الغنام، ولم يذكر أية إشارة تتعلق بالدعوة الوهابية كنظام سياسي ديني، على الرغم من أن الكويت عانت من الغزوات التي كانت تشن عليها من قبل الدولة السعودية الأولى في محاولة لضمها فإن هذا كان غائبا ذكره عند الرشيد (١٧٦)

أيضا بدا أن الرشيد في حديثه عن الدولة السعودية قبل استعادة الأمير عبد العزيز الرياض يقول " إبان سطوتهم " في غياب لأية إحاطة بواقع الدولتين السعودية الأولى والثانية مع أنه اطلع على كتب ابن غنام، حتى أن ابن غنام نفسه ذكر وثيقة تؤكد وجود مراسلات بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبين شيخ الكويت (١٧٧)، ناهيك عن تجاهل الموقف تجاه الهجمات السعودية على الكويت وغزواتها قبل فتح الرياض.

كما وضع أيضا غياب أي تحليل أو إشارة عن موقف الكويت من سقوط عربستان أو حتى علاقة مبارك الوثيقة مع خزعل (١٧٨) في إطارها السياسي، هذا فضلا عن غياب عرض لواقع العلاقة التي قامت بين الكويت وعربستان في الفترة ما بين (١٨٩٧-١٩٢٥ م)، وتشير المصادر إلى أن الشيخ خزعل كان له اتصال مباشر مع الكثير من أعيان ووجهاء الكويت، وصل لدرجة نصح خزعل للشيخ أحمد الجابر بقبول ما عرضه عليه أهل الكويت من تشكيل مجلس استشاري ١٩٢١ م يتكون من أعيان ووجهاء البلد للنظر في الشؤون المهمة كان الرشيد أحد ممثليها (١٧٩)

لذا ظهرت بعض أجزاء الروايات التي يتناولها الرشيد وكأنها تدوين لتاريخ شعب يعيش على مساحة من الأرض، وليس رصدًا لتاريخ دولة سياسيا واجتماعيا، بل لم نر ما يوحي بأن الرشيد لديه اقتناع أن الكويت تمتلك توجهها سياسيا أو سياسة خاصة بها يمثلها شيوخها باستثناء بعض العبارات

حول أن شيوخ الكويت أو أهل الكويت كانوا لا يحبون التدخل في أمورهم الداخلية، أو أنهم كانوا يرفضون التدخل في شؤونهم، وأن شيوخ الكويت كانوا دائما يحرصون على استقلالها دون توضيح أية آليات لهذه العبارات، مع قصر الرشيد طمع الحكام المحليين بـ (شيوخ بني كعب، النصار، المنتفك، السعوديين إبان سطوتهم الأولى، آل الرشيد، الشيخ قاسم بن ثاني حاكم قطر، أبناء الشيخين محمد وجراح، يوسف الإبراهيم) على الرغم من أن الرشيد تحفظ على الروايات التي رأت أن الإبراهيم كان طامعا في حكم الكويت (١٨٠)، ولم يذكر الرشيد أن ألمانيا كانت تحاول إيجاد نفوذ لها بشكل موسع وإن ذكر وجود مفاوضات بين مبارك والسفير الألماني شيمتريخ (SEMETRKH)، ولم ينوه عن طبيعة هذا اللقاء السياسي بشكل موسع (١٨١)، كما أشار بالقول وعلى استحياء (مرتين تقريبا) (١٨٢) إلى طمع البريطانيين في الخليج والكويت، كما كان من الغريب غياب أي حديث عن روسيا على الرغم من أن روسيا كانت أكثر نشاطا على الكويت من الجانب الألماني في الفترة نفسها التي أُرِخ لها الرشيد (١٨٣).

هناك أيضا نص غريب يعتبر بمثابة محاولة رفض شعبي لأوضاع السلطة في الكويت إبان عهد الشيخ مبارك عن " أعداء مبارك يستنجدون بالحكومة العثمانية، ويستعطفونها من أجل إرسال من يقوم بالأمن في رحاب الكويت نكاية في مبارك وإيقاعا به " (١٨٤).

## نماذج من وقائع تاريخية تناولها الرشيد

### اغتيال مبارك لأخويه ١٨٩٦ م:

قيام الرشيد بالتعرض لتفاصيل دقيقة جرت أثناء عملية اغتيال الشيخين محمد وجراح، في أثناء عملية القتل، والتي كان يصفها للقارئ بوصفه مشاهداً، متناولاً فيها ما قيل من ألفاظ، بالرغم من مرور ما يقارب ثلاثين عاماً على العملية (١٨٩٦ م)، وضياح معظم معالم تفاصيلها الدقيقة تقريباً من جهة من شهدها أو شارك فيها<sup>(١٨٥)</sup>، ومن المستغرب كذلك أن الرشيد في نهاية وصفه لعملية القتل والاغتيال، يلتمس لمبارك العذر بالقول " اضطر مبارك لما عمل ظلم الأخوين له"<sup>(١٨٦)</sup>، وإن احتفظ الرشيد بجرأته وشجاعته في وضع الرواية بشكلها هذا للقارئ.

### معاهدة الحماية ١٨٩٩ م:

هنا لابد من الإشارة بإيجاز شديد إلى أن معاهدة الحماية تعتبر، وحين النظر لملاسات تدوينها التاريخي عند الرشيد، من أكبر علامات الاستفهام التاريخية بعد عملية التأسيس، وفي مستوى عمق الإشكالية، فهي بلا شك تعطينا تصوراً قاطعاً أن هناك وثائق أخفيت عن الرشيد بطريق أو بآخر، وعلى الرغم من تسليمنا بأن غياب الوثيقة في جزء كبير منه راجع إلى الوضع السياسي، حيث يستحيل معه ظهور الوثيقة فإننا وحين النظر نجد أنه مر عليها ما يجاوز ربع القرن، ورغم ذلك يعتمد في وقائعها على محادثة جرت بين الشيخ مبارك ورشيد رضا بجريدة مجلة المنار<sup>(١٨٧)</sup> قال فيها " السيد محمد رشيد رضا<sup>(١٨٨)</sup> مجلد ١٦ ص ٣٩٨ "مسألة علاقة مبارك بالدولة العلية الإنكليزية...."<sup>(١٨٩)</sup>

فكان واضحاً أن أهل الكويت والرشيد لا يعلمون بما جاء فيها من بنود بل إن الرشيد يقول "لم يقف رسمياً على شيء من تفاصيلها"<sup>(١٩٠)</sup>

### التطور المجتمعي عند الرشيد:

قصر عمليات التطور المجتمعي للكويت على الجانب البحري بشكل كبير، على الرغم من أن المجتمع الكويتي مثل كل الجماعات البشرية فهو كيان يرتبط الأفراد فيه بعلاقات متعددة ومتنوعة، وبالرغم من أن الرشيد نفسه يقر بأن الكويت في أول أمرها كانت قرية صغيرة سكنها البدو وبعض

العشائر" <sup>(١٩١)</sup> فإننا لا نجد أن الرشيد يتعرض لهذا الجانب في حديثه عن المجتمع الكويتي، فنراه يقصر الجانب المجتمعي بشكل كبير على السكان الذين يعيشون بداخل القرى والمدينة والمشتغلين بالأنشطة التجارية البحرية.

### الرشيد والمسألة <sup>(١٩٢)</sup>:

وضح في تناوله لمشكلة المسألة الاعتماد على وجهات النظر المحلية دون محاولة الربط بين ما يجري على الساحة الإقليمية والدولية من أحداث ووقائع كالحرب العالمية الأولى ومحاولات التوسع التي يقودها ابن سعود على حساب بقية الأطراف، بل والمعاهدات المختلفة التي أبرمت وقتها ولم يتعرض لها الرشيد <sup>(١٩٣)</sup>.

### اتفاقية العقير ١٩٢٢ م:

لم تنل اتفاقية العقير المهمة في تاريخ الكويت كسابقتها اتفاقية الحماية ١٨٩٩ م اهتماما ملحوظا عند الرشيد، فقد عقد مؤتمر العقير في عام ١٩٢٢ م والذي دعت له بريطانيا، وحضره كوكس الوكيل الإنجليزي في منطقة الخليج، بجانب سلطان نجد والحجاز ابن سعود وغياث الشيخ أحمد الجابر، ونتيجة للخلافات الموجودة بين الأطراف المجتمعمة قام كوكس برسم خريطة جديدة لمنطقة شبه الجزيرة العربية تبدأ من منطقة الخليج العربي إلى جبل عنيزان قرب حدود شرق الأردن، فحصل العراق بموجبها على أراض خاضعة لابن سعود، وفي المقابل تم استقطاع ثلثي حدود الكويت تعويضا له من قبل بريطانيا لتتقلص بذلك أراضي الكويت بما يعادل نحو ستة آلاف ميل مربع، وكان مبرر بريطانيا إلى هذا الموقف هو ضعف النفوذ الكويتي وحاكمها على تلك القبائل والمناطق الموضوعة ضمن الخططين الأحمر والأخضر عند وضع الاتفاق العثماني الإنجليزي في عام ١٩١٣ م <sup>(١٩٤)</sup>، كما وضعت منطقتين محايدتين شمال الكويت وغربها، عرفتا باسم منطقة الكويت المحايدة، والثانية منطقة العراق المحايدة، لتسهيل مرور القبائل وتنقلها بالمنطقة، أما المنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية فوضعت تحت الإشراف البريطاني، وبلغت مساحتها نحو ٢٠٠٠ ميل مربع، وقسمت بين الطرفين بعد أن تم ترتيب الخلاف بالاتفاق على تقاسم عائدات البترول المستخرج من الأراضي الحدودية التي اتفق على اعتبارها منطقة حيادية، وقد تناول الرشيد المنطقة المحايدة بما يعني أنه كان يعلم أن هناك اتفاقيات وجدت على إثرها هذه المنطقة حيث ذكر أن "امتياز الأرض المحايدة بين نجد والكويت وطلب بريطانيا إعطاءها امتياز للتنقيب عن النفط هناك" <sup>(١٩٥)</sup>.

## سقوط الخلافة العثمانية ١٩٢٣ م:

على الرغم من أن سقوط الخلافة العثمانية حدث مهم في تاريخ دول منطقة الخليج خاصة من كان يرتبط بعلاقات سياسية معها، وعلى الرغم من وجود علاقات كويتية عثمانية في فترة من الفترات بتاريخ الكويت، ووجود روابط سياسية بينهما، فإننا نلاحظ غياباً تاماً عند الرشيد أو أية محاولة للتعرض لعملية سقوط الخلافة وأثرها على السياسة الكويتية، ناهيك عن بقية دول المنطقة، خاصة أن عملية السقوط للخلافة العثمانية كانت ولا تزال قريبة العهد حيث جرت في العام ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م.

## المشهد القصصي والسرد النصي عند الرشيد:

وجد قدر من السرد القصصي مثل تناوله في معرض حديثه عن الحالة السياسية في الكويت للرجل الذي علق طلاق امرأته على وفاء الدين، وكان ذلك بتدبير من حاكم الكويت (١٩٦)، وإن كان مجيداً بدرجة كبيرة في المقابل بوصف عملية الغوص ومشتملاتها، والتي استغرقت حوالي خمس ورقات من مؤلفه (١٩٧):

## أمثلة للسرد القصصي في تاريخ الكويت:

حمود آل الصباح مع يوسف الإبراهيم:

يوسف / كيف استنصحكم فيما تقولون وأطمئن من الرجوع معكم  
حمود / .... نحن لا علم لنا.....

يوسف / .... ومهما يكن فليس من العقل أن أثق بصاحبكم (١٩٨)

وأيضاً مشهد آخر بين الشيخ الشنقيطي والشيخ مبارك وحافظ وهبة:

الشنقيطي / إن من أخبرك هذا فقد أخطأ ولم يتحر الحقيقة

مبارك / لا بل هو صادق فيما قال

الشنقيطي / .....

مبارك /إني احترم العلم وأهله ولولا ذلك لعاقبتك عقابا شديدا تكون فيه عبرة لمن بعدك،  
ولكني سأغض النظر عن معاقبتك الآن، غير أنني لا أطيق بقاءك في بلدي وعليك أن تغادرها بعد  
ثلاثة أيام.

الشنقيطي /البلد بلدك ولا يمكنني البقاء فيها إلا بإذن منك وبرضاك..... (١٩٩).

نص بين الشيخ سالم والشيخ الشنقيطي.

الشيخ سالم /.... من أين جئت؟

الشنقيطي /.....جئت من القصيم.

الشيخ سالم /..... أيسوغ لك أن تجيء إلى بلدي.

الشنقيطي /.....أنا لم أخرج إلا خوفا (٢٠٠).

### تصوير المشاهد والوقائع العسكرية عند الرشيد:

اخترنا وقعتي الرقة وحمض " فالأولى لم يعاصرها الرشيد، أما الثانية فقد كان معاصرا لها:

الرقعة (عرض الوقعة)	حمض (عرض الوقعة) (٢٠١)
أ- مساحة الحدث عند الرشيد والعرض التحليلي صفحة ونصف تقريبا من ص ٢١٢ وحتى ٢١٣	أ- مساحة الحدث عند الرشيد والعرض التحليلي صفحة وسطان تقريبا من ص ٣٣٦ وحتى ٣٣٧
ب- التقديم: بسيط خاصة (ظروف وأسباب الحادثة).	ب- التقديم: واضح وواف.
ج- التاريخ: لم يذكره الرشيد.	ج- التاريخ: مذكور ١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م.
د- محتوى الوقعة وعملية عرضها: ينقصه الزمان وإن غابت (أل) التعريف عن أهم أعلام بني كعب.	د- محتوى الوقعة وعملية عرضها: شامل لأركان الزمان والمكان والأشخاص.
هـ- المشاركون والشخصيات الرئيسة في الوقعة: أجاد الرشيد في وضعهم داخل سياق النص كقوله استشارة عبد الله الصباح حاكم الكويت زعماء قومه - رسول الشيخ عبد الله لقومه - ٢٠٢.	هـ- المشاركون والشخصيات الرئيسة في الوقعة: الدويش - الشيخ سالم - الشيخ دعيج الصباح - الأمير عبد العزيز آل سعود).
و- الإحالة لمصادر اعتمد عليها (لا يوجد)	و- الإحالة لمصادر اعتمد عليها (لا يوجد).
ز- استخدام المجاهيل: توسع فيها الرشيد (قيل/هذا ما يلهج به الكثيرون /وقيل).	ز- استخدام المجاهيل: (قيل).
ح- التعريف بالمنطقة: يوجد هامش بالكتاب ص ٢١٢ تم فيه تعريف المنطقة.	ح- التعريف بالمنطقة: موجود بالنص وليس هامشا
ط- السياق المتسلسل لعملية عرض الحدث: جاء في سياق الموضوعات نفسه وترتيبها الزمني الذي يتعلق بالحديث عن الحاكم الثاني عبد الله الأول بن صباح الأول ٣٠٢.	ط- السياق المتسلسل لعملية عرض الحدث: جاء في سياق الموضوعات نفسه وترتيبها الزمني.

### نلاحظ أن الوقعتين سادتهما ثلاثة أمور مهمة:

أولها افتقارها لمفهوم القياس الزمني المحدد باستثناء الوقعة الثانية (حمض)، مع عدم وضوح البعد التاريخي في الوقعتين وأثرهما على مجريات وتطور الأحداث فيما بعد، وارتباطهما بعوامل ومحددات خارجية وداخلية، أما الثالثة فالنظر إلى الماضي من منظور الرؤية الداخلية فقط للحدث.

مع التأكيد على أن الحس التاريخي كان حاضرا في رؤية الحدث من خلال اعتماده على جملة من معطيات التاريخ الموجود من حيث الزمان والمكان والشخصيات.

أجاد الرشيد في عرض الوقائع والأحداث التي تتناول الجانب العسكري بشكل واضح على الرغم من عدم التثبت بمصادر، أيضا بعد الرشيد عن ربط الحدث بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية، على الرغم من أن وقعة الرقة تبدو محاولة من بني كعب لمد نفوذ لهم في إمارة الكويت، وكذلك معركة حمض وما تلاها بما كان يؤكد محاولات الأمير عبد العزيز التوسع على حساب الحليف والجار (الكويت).

### الجانب الأخلاقي والجانب التاريخي في تعامل الرشيد مع النص الذي يتناول حكام الكويت:

الرشيد أرخ لعشرة من حكام الكويت (٢٠٤)، وقد بدا واضحا أن البعد الأخلاقي في حديثه عن عملية الاختيار يتسيد ويصبغ ما يؤرخ له بالنسبة لهم، فلو تأملنا الكلمات الأولى التي يستقبل بها كل حاكم وسبب اختياره نجد أنه يدور في فلك مصطلحات أخلاقية ظاهرة مثل (الأخلاق، الأدب، الكرم) فقد تناول سبعة منهم في سياق هذه العبارات هم الثاني، الثالث، الخامس، السادس، الثامن، التاسع، العاشر، مقابل واحد (أشار بأنه لا يعرف عنه شيء وهو صباح الأول)، والسابع كانت الحنكة السياسية أحد أسباب اختياره وإن شاركه التاسع أيضا في هذه الصفة، أما الحاكم الرابع صباح الثاني بن جابر الأول فلم يتعرض له الرشيد بشكل شخصي وإن وصف سنوات حكمه فيما لا يزيد عن سطر ونصف بالقول "لم تحدث في أيامه حوادث تستلفت الأنظار" (٢٠٥).



## إحصاءات عددية (المبهم والمجهول - ذكر بريطانيا - الأبيات الشعرية - المواضيع)

٣٨-٦٥-٦٧-٢٢٥-٢٢٥-٢٢٥-٦٧-٢٣٢- /٢٦٦/٢٦٦/٢٦٦/٢٦٦/٢٥٢/٢٥٢/٢٥٢/٢٥١/٢٥٠/٢٥٠/٢٥٠/ /٢٧٥/٢٧٥/٣٠٣/٣٠٤/٣٠٤/٢٦٤/٢٦٣/٢٦٦/٢٦٥/٢٦٣/٢٦٣/ /٢٩٧/٢٩٨/٢٩٥/٢٩٢/٢٩٢/٢٨١/٣٠٤/٢٨١/٢٨٠/٢٧٦/٢٧٥/ /٣٣١/٣٢٨/٣٢٦/٣٢١/٣٠٤/٢٩٨/٢٩٦/٢٩٦/٢٩٦/٢٩٦/٢٩٧/ /٣٧٥/٣٧٣/٣٧١/٣٧٠/٣٦٩/٣٦٢/٣٦٤/٣٦٢/٣٦٢/٣٥٣/٣٤٠/ ٣٧٦/٣٧٥/٣٧٤/٣٧٥/٣٧٥	بريطانيا أو ما يدل عليها (إنجلترا- الإنجليزية)
هذا ما يقوله البعض - قال - يقول - يقول - ص هؤلاء - آخرون - قيل - يقال - فقليل - فيقال - ما يقوله البعض - منهم من يقول - تناقل - يحكي - سمعت - يروي - حكي - منهم من يرى - روى - بعض الخبيرين	٢٤٦/٢١٩/٢٥/٢٥/٢٢/٣٣٤/٣٠٢/٦٦/٤٨/١٨/٣٠٧/٣٠٤/٣٠٣/ /٢٢٠/٢١١/٧١/٢٢/٢٩٢/٢٢/٢٠/٣٢٣/٢٧٧/٢٦٣/٢٥٤/٢٥٢/ ٦٦/٢٤٦/٤٧/هامش ٣٠٣/٢٥٠/٢٢٦/٢٢٥/٢٣٢
ألف وخمسة وثمانون بيتا شعريا	عدد أبيات الشعر الجزء الأول
مئتان وواحد وسبعون بيتا شعريا	عدد أبيات الشعر الجزء الثاني
مئتان واثنان وستون موضوعا	عدد المواضيع

## نتائج الدراسة والتحليل:

- كتاب تاريخ الكويت ثمة نظر واجتهاد، وليس ثمة تبعية أو تقليد، جاء متسما بروح الاستقلالية بدرجة كبيرة عن أي مؤلف آخر تناول التاريخ الكويتي، وهو أول سجل حقيقي لتاريخ الكويت، تناول تاريخ الإمارة بشكل موسع، استطاع معه الرشيد أن يوصف بأنه مؤرخ الكويت الأول.
- على الرغم من غياب التسلسل الموضوعي في ترتيب بعض أبواب الكتاب، فإننا نتلمس بشكل واضح حرية الرشيد في تناول موضوعه، دون خضوع لأي قيد مهما كان ذلك القيد اجتماعيا أو سياسيا، وإن ظل النص ووزن الرواية يتمتعان بمصدقية تؤكد على أن الرشيد أجاد بشكل

واضح في عملية التدوين ودفع الرواية والنص الشفوي " ليكون لهما الدور الأبرز في عملية تعرف الوقائع والأحداث وسد الفراغ في الكثير من الفجوات في تاريخ الكويت.

- يلاحظ الميل المتكرر إلى الأسلوب الأدبي الذي استخدمت فيه الزخرفة اللفظية والألفاظ الدارجة، والاهتمام بإبراز الجانب الأدبي للمادة المكتوبة، بعيدا عن دراسة الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية للفترات التاريخية التي يؤرخ ويدون لها مع افتقاد للقدرة على استجلاء كوامن وغوامض بعض الأحداث التي يتناولها، الأمر الذي قد يتسنى لنا معه القول إن الرشيد بدا متكلفا في بعض الأحيان، وهو بالطبع لم يكن المؤرخ الوحيد في زمنه ومنطقته الذي اتبع ذلك الأسلوب فقد جاء أسلوب عثمان بن سند في كتابه مطالع السعود مشابها، وكذلك أسلوب ابن غنام.

- تشخيص المشكلة والرغبة في الموضوعية عملية شاقة تحتاج إلى نزاهة خلقية رفيعة ومقدرة علمية عالية، وعلى الرغم من إجادة الرشيد في هذا، فإننا رأيناه في بعض الأحيان يحاول أن يتعامل مع هذه القضية وفق منهجية عالم الدين والأديب أو المصلح الاجتماعي مبديا رأيه بدون تحليل دقيق إلا من خلال فهمه دون أن يجهد نفسه كل الإجهاد للإحاطة بالحدث، والتفتيش عن كل ما ورد عنه سواء في المصادر المحلية أو حتى غير العربية وتدوين ما توصل إليه، متجنباً إبداء الأحكام والآراء الشخصية القاطعة على قدر الاستطاعة.

- عدم التوثيق بالمصادر قد يكون ثغرة مهمة أدت فيما بعد لاتهم الكتاب من قبل البعض بسطحية بعض الفقرات التي تناولت أحداث وحلقات تاريخية وحكام، وعدم استخدام منهج واضح مبين في تقييم الكثير من الوقائع والروايات، وهذا بلا شك قد يكون جال بخاطر الرشيد الذي اعترف بالقول " بأن للقارئ الحق في النقد والتفريط " (٢٠٦).

- حاول الرشيد استخدام الوثيقة أو النص الأصلي إلا أنه جاء في سياق الكلام المرسل أو الرواية المحلية، ولم يصرح أنها مقطع أو نص وثائقي، وضمن مفردات الرواية إلا في حالات قليلة، الأمر الذي جعلها في النهاية تفقد أهميتها التاريخية، وتضيع أجزائها بين ثنايا الألفاظ والعبارات المكتوبة أو حتى في سياق السرد القصصي بما أفقدها قيمتها (٢٠٧).

- فقد النص عند الرشيد أجزاء مهمة تمثلت في استكشاف النص التاريخي من خلال الاعتماد فقط على الرؤية المحلية أو الشفوية، مع غياب قراءته قراءة صحيحة في ظل جميع المتغيرات والدوافع خاصة الدوافع السياسية، والتي قد تكون أدت في بعض الأحيان لغياب عملية التحقيق والضبط.
- ظهر بوضوح اتجاه الرشيد للبعد عن توجيه نقد بالنسبة للسياسة البريطانية في الكويت مقترنا كذلك بغياب توجيه أي نقد لسنوات حكم الشيخ أحمد الجابر التي عاصرها، على الرغم من وجود أحداث سياسية ومحاولات شعبية للرجوع لعملية الشورى، والمشاركة في الحكم من خلال المؤسسات المنتخبة كمجلس الشورى، ١٩٢١ م.
- مسألة نشوء واختفاء دول وإمارات مجاورة للكويت، لم تمثل للرشيد أهمية كبيرة في كتابه، مثل (سقوط وزوال نفوذ بني خالد عن الكويت - قيام وسقوط الدولة السعودية الأولى والثانية - قيام الدولة السعودية الثالثة على يد الأمير عبد العزيز آل سعود - زوال إمارة آل رشيد في حائل - سقوط إمارة عربستان - الحرب العالمية الأولى وأثرها على المنطقة).
- حاول الرشيد أن يمزج بين الحالة السياسية والأدبية للمجتمع، بما أثر في بعض الأحيان على طغيان الجانب الأدبي للنص والكلمة، الأمر الذي أفقد الرواية تاريخيتها، وجعلها تبدو في سياق وإطار النص الأدبي الفني خاصة مع التوسع في استخدام الأشعار.
- الكم الهائل للمادة العلمية في بعض الموضوعات، وندرتها في البعض الآخر " كان سببا في أن نتحفظ على بعض الروايات التي جاءت في كتاب الرشيد، ولا يمكن الجزم بحدوثها أو تصديقها، خاصة وقد أتت أغلبها عن طريق أشخاص لا نعرف من حقائق حياتهم إلا أقلها وأيسرها، بل وفي الغالب الأعم هم مبهمون.
- جاء اهتمام الباحثين والمؤرخين بالبحث عن النص في كتاب تاريخ الكويت والاعتماد عليه بشكل نهائي ليخل كثيرا ويضاعف من عملية الانشغال بالمتن على حساب التحقق من صحة النص أو الرواية والرواة، بحيث أصبح بعض الباحثين اليوم يعتقدون أن المعطيات التي يعرضها كتاب الرشيد حقائق علمية وقواعد ثابتة لا يرقى إليها الشك ويجب على القارئ التسليم بها.

- النقد التاريخي والنقد الاجتماعي متداخلان إلى حد كبير مما يدعو للخلط بينهما في ظل غياب منهجية واضحة للروايات والأحداث التاريخية يشكل بعضها من الإشكاليات، وأهمها تحديد تاريخ ثابت للنشأة.
- بالغ الرشيد كثيرا في الاعتماد على الرواية المحلية بما خلق نوعا من تماهي النص التاريخي مع النص الروائي، وإن أجاد في بعض الأحيان في الاعتماد على المطابقة بين الروايات التاريخية والواقع الطبيعي، مع أن ذلك محدود ولا يصلح لتحقيق كثير من الأخبار التاريخية التي تدخل في إطار الإمكان العقلي والواقع والمتعلقة بالسلوكيات والتصرفات العادية، إلا أن هذا النوع أيضا ظل عند الرشيد لا يمكن تحقيقه في الغالب إلا عن طريق نقد الرواة لا الرواية أو الحدث، إضافة إلى ذلك فإن الرشيد أجاد في استبعاد المستحيل وبقي ممكن الحدث ينتظر النقد والتمحيص، لكن افتقاد عملية الإسناد أو التوثيق جعل هذه العملية صعبة المنال والتحقيق، لأنه ليست كل رواية ممكنة الحدوث تكون بالضرورة قد حدثت في الواقع بل قد تكون مكذوبة ومزورة.
- يظهر منهج التاريخ عند الرشيد من خلال ما اتسم به في الكثير من الأوقات من خلال المعالجة الأدبية للنص أو الرواية، الأمر الذي حصر حقل الكتاب في ميدان ضيق دون تحديد دقيق لعلاقة الحدث أو الخصوصية المحلية بجميع الأطر سواء الاقتصادية أو السياسية، أو الثقافية، لتبيان ما فيها من عوارض أو إشارات، وقد نعزي هذا للتكوين الثقافي والديني والأدبي لشخصية الرشيد.
- في النهاية نستطيع القول، إن العرض التاريخي عند الرشيد كانت تنقصه الرؤية المنهجية الواضحة، وبالفعل قد أشار البعض إلى أن تاريخ الكويت لم يكن في حاجة أكثر مما فعل الرشيد في كتابه هذا (٢٠٨)، ونحن إذ نختلف مع هذا الرأي فإننا نعتقد أن الرشيد الفقيه والأديب والكاتب والصحفي والخطيب والشاعر أتيحت له فرص أكثر مما أتيحت مثلا لمؤرخين مثل (النجدي أحمد البسام (٢٠٩) ابن سند، ابن غنام، ابن بشر، محمد بن عبد الله السالمي (٢١٠) إلا أن الاستفادة القصوى مما أتيحت له سواء توافر المادة العلمية، الرواة، الدعم الرسمي، الوثائق، قد تكون شأها بعض القصور.

لكن ورغم وجود قصور في أجزاء مهمة في الكتاب تتناول أحداثا ووقائع مفصلية في تاريخ الكويت، فإن المؤلف أعطى في النهاية صوره مرتبطة بواقع، لا نكاد نتلمس من خلاله أيديولوجيات

منفصلة عن أوضاع عاشتها الكويت وارتبطت بها، وسيظل كتاب " تاريخ الكويت " الكتاب الأبرز في تاريخ الإمارة، فهو عصارة ذلك التكوين المتشابك كله، وهذا بلا شك التاريخ في عمق مغزاه.

وأخيرا -لعل هذه المحاولة التي قمنا بها -من خلال النقد، والتحليل، قد تكون قد ألفت ضوءا جديدا، أو على الأقل مختلفا، على كتاب تاريخ الكويت، خاصة أن هذه المحاولة إنما تصدر من واقع الكتاب ذاته، ومما جاء بين دفتيه النصوص أو الروايات أو الوقائع والأحداث أو حتى الوثائق، وقد لاحظنا مدى الغنى والتنوع في المادة التاريخية التي ضمها الكتاب، ووردت بين ثناياه، والتي استحق بها أن يبقى حتى اليوم، وأن يظل محتفظا بقيمته التاريخية.

## الهوامش

١- إلى جانب ما عرف عنه من، كونه شاعرا وخطيبا وسياسيا، فإن عبد العزيز الرشيد يعتبر من أوائل من حمل رسالة الإصلاح الاجتماعي مع رفاق آخرين له، كان منهم القناعي صاحب كتاب (صفحات من تاريخ الكويت) -وهو من الذين أرسوا قواعد النهضة التعليمية والثقافية في هذا الوقت المبكر من عمر الإمارة.

٢- من بين هؤلاء الباحث الدكتور بدر الدين عباس الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج العربي، ط ٢، ج ١، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٤ م- كذلك انظر الراي العدد ١١٧٢٧- ١٠ أغسطس، ٢٠١١ م عبد العزيز الرشيد... احد الرموز الكويتية المعاصرة.

٣- للمزيد عن ترجمة عبد العزيز الرشيد انظر: صالح بن عبد العزيز آل عثيمين النجدي - تسهيل السابلة لمعرفة الحنابلة، -تحقيق: بكر أبو زيد، ط ١، ج ٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٠ م، ص ١٨٠٩. وعبد الله بن عبد الرحمن البسام -علماء نجد في ستة قرون، ط ٢، ج ٣، الرياض، دار العاصمة، ٢٠٠٨ م، ص ٣٠٧ وما بعدها، وخالد سعود الزيد -أدباء الكويت خلال قرنين، ط ٣، ج ١، الكويت، د، ن، ١٩٧٦ م -ص ٣٨ وما بعدها.

٤- للمزيد راجع، يعقوب يوسف الحججي، الشيخ عبد العزيز الرشيد، سيرة حياته، ط ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٣ م، ص ٢٥

٥- يذكر أنه كان على طريقة أهل نجد الحنابلة، نفسه، ص ٢٦.

٦- كانت مدرسة الملا زكريا تقع مقابل مسجد آل عبد الرزاق من جهة الغرب، للمزيد راجع، فتوح الخترش، ظاهرة التنقل في حياة الشيخ عبد العزيز الرشيد، مجلة عالم الفكر، العدد الرابع، المجلد ٢١، الكويت أبريل -يونيو ١٩٩٣ م، ص ١٠٣.

٧- مجلة البعثة، الكويت، العدد ١٢، ديسمبر ١٩٤٧ م.

٨- عبد الله بن خلف الدحيان: من علماء الكويت وعلم من أعلامها، تولى القضاء فيها، وتوفي سنة ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م. له ترجمة عند: حمد السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ط ١، ج ١، بيروت، د.ن، ١٩٧٠ م - ص ٥١٩-٥٢٠. وله ترجمة موسعة لدى محمد ناصر العجمي، علامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان حياته ومراسلاته العلمية وأثاره، ط ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٤ م.

٩- يعقوب يوسف الحججي، الشيخ عبد العزيز الرشيد، سيرة حياته، ص ٣١

١٠- المرجع السابق، ص ٣٥.

١١- نفسه، ص ٣٩- وقد كان هذا الكتاب بدعم من أستاذه محمود شكري الألوسي، بجانب مؤلف آخر بعنوان الدلائل البيّنات في حكم تعليم البنات ١٩٢٣ م، والمحاورة الإصلاحية ١٩٢٤ م، -للمزيد أيضا يمكن مراجعة، عبد العزيز الرشيد ومنهجه التاريخي في كتابة تاريخ الكويت، طبع تحت عنوان "ندوة دور المؤرخين المحليين في كتابه تاريخ الكويت والخليج العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الكويت، ٢٠٠١، ص ٥١

١٢- يعقوب يوسف الحججي، الشيخ عبد العزيز الرشيد سيرة حياته، ص ٤٩- وعن ظاهرة الترحال في حياة الرشيد راجع، فتوح الخترش، ظاهرة التنقل في حياة الشيخ عبد العزيز الرشيد، مجلة عالم الفكر، ص ٩٩-١٣٠.

١٣- أول المدارس الحكومية بالكويت -راجع، يوسف القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ط ٥، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٧ م، ص ٤٣-٤٥

١٤- يعقوب يوسف الحججي، عبد العزيز الرشيد، سيرة حياته، ص ٦٧

١٥- قد يكون بسبب طلب الأمير من الرشيد القيام بعملية توعية ونشر مفهوم الإسلام الصحيح والترويج للحج.

- ١٦- مجلة الكويتي والعراقي: مجلة أصدرها الشيخ عبد العزيز الرشيد والسائح العراقي سنة ١٣٥٠ هـ / ١٩٣٢ م، في جاوة / إندونيسيا، وطبعت بمطبعة التوحيد في (سورابايا).
- ١٧- للمزيد راجع، يعقوب يوسف الحجري، الشيخ عبد العزيز الرشيد سيرة حياته، ص ٦٠٠.
- ١٨- أحمد الفهد الخالد الخضير- راجع عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ط ٣، الكويت، دار قرطاس، ١٩٩٩ م، ص ١٣.
- ١٩- يعقوب يوسف الحجري، المرجع السابق، ص ١١٥، كذلك عبد العزيز الرشيد، المرجع السابق، ص ٥ (مقدمة الناشر).
- ٢٠- سبق أمين الريحاني مؤلف كتاب ملوك العرب، في مؤلفه كتاب تاريخ الكويت بعامين تقريبا حيث يشير تاريخ مقدمة الكتاب في جزئه الأول أنه كان بتاريخ ١٩٢٤ م / ١٣٤٣ هـ، للمزيد انظر أمين الريحاني، ملوك العرب، ط ٥، بيروت، دار الريحاني للطباعة والنشر، ١٩٦٧ م، ص ٢٠.
- ٢١- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ١٧.
- ٢٢- بأي حال من الأحوال لا يمكن أن نستثني أن الكويت كانت تمتلك قاعدة واسعة من المتعلمين والمتقنين منذ مطلع القرن العشرين بل لقد ذهب البعض لاعتبار أن هذه القاعدة كانت سببا فيما بعد لاستعانة الأمير عبد العزيز بهم والاستعانة بخبراتهم في الإدارات المختلفة بالمملكة أسوة بغيرهم من المتقنين والمتعلمين العرب -للمزيد راجع خليفة الوقيان، الثقافة في الكويت بواكير واتجاهات، ط ١، مطبعة المقهى الأولى، الكويت، ٢٠٠٦، ص ٢٢.
- ٢٣- للمزيد راجع فتوح الخترش، عبد العزيز الرشيد ومنهجه التاريخي في كتابه تاريخ الكويت، طبع تحت عنوان "ندوة دور المؤرخين المحليين في كتابة تاريخ الكويت والخليج العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، ص ٥٤.
- ٢٤- ممثلة في الشيخ أحمد الجابر.



- ٢٥- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ١٣.
- ٢٦- نفسه، ص ٣١١.
- ٢٧- نفسه، ص ٣١١.
- ٢٨- يعقوب يوسف الحجري، المرجع السابق، ص ص ١٢٤-١٢٥- كذلك انظر مقدمة الناشر من كتاب عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٦.
- ٢٩- ذكر في طبعة يعقوب عبد العزيز الرشيد (ابنه) أن الشيخ أحمد الجابر قدم هذا المبلغ عام ١٩٢٩ م
- للمزيد راجع، عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، وضع حواشيه وأشرف على تنسيقه يعقوب عبد العزيز الرشيد، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ط، د.ت، ص ١٩- كذلك انظر يعقوب يوسف الحجري، المرجع السابق، ص ص ١٢٤-١٢٥- أيضا انظر مقدمة الناشر للطبعة الثالثة من كتاب عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٦.
- ٣٠- يذكر هنا أن الجهود التي قام بها صديقه الشيخ يوسف القناعي كان لها أثرها في أن سمح الشيخ أحمد الجابر لكتاب " تاريخ الكويت " بالخروج ليرى النور.
- ٣١- سيد حامد حريز، مناهج التراث والتاريخ الشفهي عند العرب، أبو ظبي جامعة الإمارات العربية المتحدة كلية الآداب ١٩٩٢ ص ٤ وما بعدها.
- ٣٢- عبد العزيز الرشيد، المصدر السابق، ص ١٣.
- ٣٣- من المهم أن نذكر هنا دراسة الدكتور فتوح الخترش، عبد العزيز الرشيد ومنهجه التاريخي في كتابه تاريخ الكويت، مرجع سابق تم الاعتماد عليه، ص ص ٤٤-٨٣.
- ٣٤- للمزيد انظر رسالة صديقه روفائيل بطي، عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٢٠٩.

٣٥- أشار الرشيد لعقد الكويت مع بريطانيا ٣ معاهدات ١٣١٦ / ١٣١٨ / ١٣٢١ هـ / ١٨٩٨ / ١٩٠٠ / ١٩٠٣ م ولا نعتقد أن الرشيد يصرح بهذا إلا إذا كان هناك ما يدعمه في ذلك - كما ذكر الرشيد بريطانيا أو ما يدل عليها (إنجلترا- الإنجليز) عدد من المرات كان منها على سبيل المثال الصفحات ص ص ٣٨ - ٦٥- ٦٧ - ٢٢٥- ٢٢٥- ٢٢٥- ٦٧- ٢٣٢- ٢٥٠/ ٢٥٠/ ٢٥١/ ٢٥٢ / ٢٥٢// ٢٥٢ / ٢٦٦/ ٢٦٦/ ٢٦٦/ ٢٦٣/ ٢٦٣/ ٢٦٥/ ٢٦٦/ ٢٦٣/ ٢٦٤/ ٣٠.٤/ ٣٠.٤/ ٣٠.٤/ ٣٠.٣/ ٢٧٥/ ٢٧٥/ ٢٧٥/ ٢٧٦/ ٢٨٠/ ٢٨١/ ٣٠.٤/ ٢٨١/ ٢٨١/ ٢٩٢/ ٢٩٢/ ٢٩٥/ ٢٩٨/ ٢٩٧/ ٢٩٧/ ٢٩٦/ ٢٩٦/ ٢٩٦/ ٢٩٦/ ٢٩٨/ ٢٩٨/ ٣٠.٤/ ٣٢١/ ٣٢١/ ٣٢٦/ ٣٢٨/ ٣٣١/ ٣٤٠/ ٣٥٣/ ٣٦٢/ ٣٦٢/ ٣٦٤/ ٣٦٢/ ٣٦٩/ ٣٧٠/ ٣٧١/ ٣٧٣/ ٣٧٥/ ٣٧٥/ ٣٧٥/ ٣٧٤/ ٣٧٥/ ٣٧٦ راجع، عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت.

٣٦- انظر الخترش، منهجية الرشيد.....، ص ٥١.

٣٧- يبحث عن حكام الكويت الغابرين والحاضرين وعن حوادثهم وحروبهم وعلاقاتهم بالدول والحكام ويبحث في حالة الكويت الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ١٥.

٣٨- فيبحث عما فيها من علماء وأدباء وشعراء مع طرف من أخبارهم وأشعارهم وعن بيوتها المعروفة وعمن زارها من العلماء والأدباء والكتاب والأعيان عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ١٥.

٣٩- وقد كتب على غلاف الجزء الأول في الطبعة الأولى للتاريخ (بغداد ١٩٢٦ م) الجزء الأول: تاريخ الكويت -الجزء الأول من القسم الأول. بينما كتب على غلاف الجزء الثاني تاريخ الكويت: الجزء الثاني من القسم الأول وقد تم طبع القسم الأول بجزأيه للمزيد راجع عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، مقدمة الناشر.

- ٤٠ - عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ١٣.
- ٤١ - فكان ممن اقترح عليه ذلك السيد هاشم الرفاعي -راجع الخترش، الشيخ عبد العزيز الرشيد ومنهجية في كتاب تاريخ الكويت....، ص ٧٣.
- ٤٢ - عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ١٦.
- ٤٣ - مبدئياً أسفه الشديد على إهمال الوطنيين لهذا الواجب المهم حتى أصبح من العار -طبقاً لما ذكره الشيخ أحمد الجابر في رده على رسالة الرشيد" -نفسه، ص ١٧.
- ٤٤ - أن العرض التاريخي لغلاف الكتاب المطبوع ١٩٢٦ والذي أورد الدكتور يعقوب يوسف الحجي نسخة مصورة من الصفحة الأولى بالمطبعة العصرية جاء فيها حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف وورثته....من بعده قيمة النسخة ٤ روبيات، يطلب في الكويت من المكتبة الوطنية لصاحبها ابن ارويحي ومن مكتبة الدرع، وفي بغداد من المكتبة العربية والمكتبة العصرية -وهي جملة من جمل متعددة تكاد تكون موحدة في أغلب الكتب والمؤلفات الأخرى في هذا الوقت، راجع، يعقوب يوسف الحجر، الشيخ عبد العزيز الرشيد سيرة حياته، ص ١٢٦
- ٤٥ - عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت الطبعة الثالثة، دار قرطاس، الكويت، لسنة ١٩٩٩ م
- ٤٦ - المرجع السابق، ص ٢٠٢.
- ٤٧ - أديب وكاتب عراقي -انظر عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٢٠٥.
- ٤٨ - نفسه، ص ٢١١.
- ٤٩ - نفسه، ص ٣٨٨.
- ٥٠ - نفسه، ص ١٦٤.
- ٥١ - نفسه، ص ٥٠.

- ٥٢ - نفسه، ص ٢٠٠.
- ٥٣ - أيضا "العربي الصميم ينفر من الذلة نفور الصيد من القانص / ويا للأسف انقطعت " - الرشيد، نفسه، ص ١٩/٢٠/٧٣.
- ٥٤ - نفسه، ص ١٠٥
- ٥٥ - نفسه، ص ٨٦
- ٥٦ - نفسه، ص ٣٦٠
- ٥٧ - استدلال بالنص القرآني أو استناد إليه: انظر الرشيد، ص ٩٠
- ٥٨ - نفسه، ص ٢٥٨
- ٥٩ - عبد العليم خضر، المسلمون وكتابة التاريخ -دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم التاريخ، ط ٢، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٥، ص ٨٤.
- ٦٠ - أيضا قام بنقد المنهج الحولي الكاتب الكبير النويري (٧٣٢ هـ/ ١٣٣٢ م) باتخاذ المنهج الموضوعي كاتبا في تاريخ الدول دولة فدولة.
- ٦١ - فالمؤرخ الحولي على سبيل المثال لا يذكر من سياق الحادثة التاريخية إلا ما يخص حوادث السنة التي يجمع كل أحداثها، وفي هذا عيب لا يخفى يتمثل في تمزيق سياق الحادثة التاريخية الطويلة. وقد قبل هذا المنهج بالنقد من قبل مؤرخين مسلمين أشهرهم ابن الأثير ٥٥٥ - ٦٣٠ هـ/ ١١٦٠ - ١٢٣٣ م الذي حاول بقدر المستطاع تجنب الوقوع فيما وقع فيه المؤرخون الحوليون فقام بجمع عناصر الحالة التي تتصل إلى عدد من السنين واصلا بين أجزائها في سنة معينة وفي موضع واحد حتى تبرز القيمة الخيرية للحادثة، لكنه مع ذلك لم يستطع في جميع الأحوال أن يطبق هذه الطريقة دائما، للمزيد راجع، عبد العليم خضر، المسلمون وكتابة التاريخ -دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم التاريخ، ص ٨٤.

- ٦٢- فلا ينتقل من الحديث عن تاريخ حدث أو رواية أو واقعة إلا إذا انتهى من عرض ما يحيط بها من ملابسات، متبعاً في نفس الوقت المنهج الحولي في ذكر أحداثها. المرجع نفسه.
- ٦٣- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، من ص ٨٤-٩١-١٠٥ حتى ص ١١٤.
- ٦٤- المرجع السابق، ص ص ١٠٥-١١٦.
- ٦٥- نفسه، ص ١٠٩.
- ٦٦- الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن محمود زين الدين القلعة، الفارسي مولداً، والكويتي موطناً، ولد الشيخ في سنة ١٢٥٥ هـ/ ١٨٣٩ هـ، وتوفي ١٣٥٢ هـ/ ١٩٣٣ م - للمزيد راجع مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٣٠.
- ٦٧- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٩٦.
- ٦٨- نفسه، ص ٩٦.
- ٦٩- نفسه، ص ١٦.
- ٧٠- نفسه، ص ٢٠.
- ٧١- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٢٠.
- ٧٢- عن سبب هجرة آل الصباح لموطنهم الأصلي (الفرضية الأولى التعرض لضييم، والثانية الطموح) " وإن بدت النظرية والاحتمال مستندين إلى فرضية متقاربة وضعها لسبب الهجرة " - انظر المرجع السابق، ص ٢٠.
- ٧٣- نفسه، ص ٢٢.
- ٧٤- نفسه، ص ٤٩.

- ٧٥- نفسه، ص ٦٣.
- ٧٦- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ص ٣٢٣-٣٥٤.
- ٧٧- نفسه، ص ٣٢٦.
- ٧٨- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٣٧٠.
- ٧٩- نفسه، ص ٣٧١.
- ٨٠- احمد مصطفى، تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠-١٩٦٥)، ط ١، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٤ م، ص، ص ١٧- ١٨- حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، ط ١، ج ١، بيروت، دار الهلال، ١٩٦٢ م، ص ٣٧- وأيضاً خزعل، تاريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، د.ط، بيروت، مطابع دار الكتاب، ١٩٦٨ م، ص ٣٥١ - كذلك يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ص ١٥-١٦، أيضاً عبد الله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط ٣، لبنان، المطبعة العصرية، ٢٠٠٤ م، ص، ص ٣٦٢ -٣٦٤- احمد الرشيد، الكويت من الإمارة إلى الدولة، دراسة في نشأة دولة الكويت وتطور مركزها القانوني وعلاقتها بالدولة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ط ٢، الكويت، دار سعاد الصباح، ١٩٩٣ م، ص ٣٣ - ميمونة الصباح، الكويت حضارة وتاريخ، ط ٤، ج ١، د. ن، ٢٠٠٣ هـ، ص ١٠٨.
- ٨١- مثل سؤاله لشيخ البحرين عن سبب هجرة آل صباح من الهدار إلى الكويت حيث سأل إبراهيم بن محمد آل خليفة من البحرين عن ذلك.
- ٨٢- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٢١.
- ٨٣- نفسه، ص ١٤.
- ٨٤- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ١٨.

٨٥- قائلاً " أقدمت غير معتمد إلا على أفواه النقلة وأخبار الرواة ونبد من الرسميات والشائع " .

٨٦- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٢٠٩ .

٨٧- نفسه، ص ١٨ .

٨٨- نفسه، ص ١٨ .

٨٩- نفسه، ص ١٨ .

٩٠- نفسه، ص ١٨ .

٩١- نفسه، ص ١٨ .

٩٢- أنستانس ماري الكرمللي: عالم بالأدب ومفردات العربية وفلسفتها وتاريخها، أصله من (بحر صاف)، من (بكفيا) في لبنان، انتقل أبوه إلى بغداد، فولد بها، وتعلم بمدرسة الآباء الكرمليين، ثم في مدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت، وترهب، وتعلم اللاهوت، وسيم كاهنا باسم ((الأب أنستانس ماري الألياوي)) سنة ١٨٩٤ م. أصدر مجلة ((لغة العرب)) ثلاث سنوات قبل الحرب العالمية الأولى، وست بعدها. له من المصنفات: ((الفوز المراد بتاريخ بغداد))، و((خلاصة تاريخ العراق)) انظر: خير الدين الزركلي -الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط ٤، ج ٢، بيروت، دار العلم للملايين ١٩٩٩ م -ص ٢٥.

٩٣- مجلة المشرق البيروتية: مجلة أنشأها الأب لويس شيخو اليسوعي في بيروت سنة ١٨٩٨ م، وكان يكتب أكثر مقالاتها مدة خمس وعشرين سنة. انظر: الفيكونت فيليب دي طرازي -تاريخ الصحافة العربية -مجلد ٢ -المطبعة الأدبية -بيروت -ط ١ -١٩١٣ م -ص ٤٣٣ .

٩٤- حيث أبدى الأب أنستاس الكرمللي انتقاده للكتاب وإغفاله تاريخ الإمارات العربية في الخليج.

٩٥- علمت أن هناك أمرا لا يستغنى عنه التاريخ مهما بلغ من الجودة ومهما تسنى له من التحقيق والبحث بل لا قيمة للتاريخ بدونهُ وهو الرميات " انظر عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ١٦.

٩٦- يذكر أن الشيخ عبد الله الجابر الصباح كان يقول " كنت أرى الرشيد أثناء جمعه المادة التاريخية للكتاب ماشيا على قدميه ومتنقلا بين الأحياء" -للمزيد راجع الخترش، منهجية الرشيد.....، ص ٥٨.

٩٧- ١٩٩٩، ص ١٥.

٩٨- كالتطري (٣١٠ هـ / ١٩٢٣ م)، وابن عبد الحكم (ت ٢٥٧ هـ / ٨٧١ م)، البلاذري، (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) الواقدي ت ٢٠٧ هـ / ٨٢٣ م، المدائني ت ٢٢٤ هـ / ٨٣٩ م، ابن الأثير ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م، والذهبي ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م وغيرهم.

٩٩- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٦١.

١٠٠- بل إنه يقرر في البداية بأن أغلب ما سيدونه من أفواه الرواة.

١٠١- الخترش، منهجية الرشيد.....، ص ٧٥.

١٠٢- المرجع السابق، ص ٧٥.

١٠٣- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٢١٣

١٠٤- التي وقعت بين الكويتيين في عهد الشيخ عبد الله الصباح، وبين بني كعب حكام عربستان في عهد الشيخ بركات بن عثمان بن سلطان الكعبي، في مايو ١٧٨٣ م. انظر: حمد السعيدان - الموسوعة... (مرجع سابق) - ج ٢ - ص ٦٨٩ - ٦٩٠.

١٠٥- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٢١٢-٢١٣



١٠٦ - نفسه، ص ٢١٣.

١٠٧ - نفسه، ص ص ٣٠٣-٣٠٤-٣٠٧.

١٠٨ - نفسه، ص ١٨.

١٠٩ - نفسه، ص ٤٨.

١١٠ - نفسه، ص ٦٦.

١١١ - نفسه، ص ص ٣٠٢-٣٣٤.

١١٢ - نفسه، ص ص ٢٢/٢٥/٢٥/٢١٩/٢٤٦/٢٥٢/٢٥٤/٢٦٣/٢٧٧/٣٢٣.

١١٣ - نفسه، ص ص ٢٢/٧١/٢١١/٢٢٠/٢٢٣/٢٢٥/٢٢٦/٢٥٠/٣٠٣ هامش.

١١٤ - نفسه، ص ٢٠.

١١٥ - نفسه، ص ٢٢.

١١٦ - نفسه، ص ٢٩٢.

١١٧ - نفسه، ص ٤٧.

١١٨ - نفسه، ص ٢٤٦.

١١٩ - نفسه، ص ٦٦.

١٢٠ - تم الاعتماد على الطبعة المنقحة بإشراف يعقوب، (ابنه)، منشورات مكتبة الحياة، بيروت.

١٢١ - كيحكي ويروي وقيل وحكي وروي، نفسه، ص ١٤.

١٢٢ - المرجع السابق، ص ١٥.

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

١٢٣ - نفسه، ص ص ٢٥٢-٢٥٣-٢٥٤.

١٢٤ - نفسه، ص ص ٥٠-٥٤.

١٢٥ - نفسه، ص ١٧.

١٢٦ - نفسه، ص ٣٧٧.

١٢٧ - نفسه، ص ١٨.

١٢٨ - خاصة وهو يتحدث عن أسباب الخلاف بين مبارك وإخوته، نفسه، ص ٢٣٧.

١٢٩ - نفسه، ص ١٨.

١٣٠ - إبراهيم بن عيسى: هو إبراهيم بن صالح بن عيسى (الشهير بابن عيسى)، مؤرخ نجدى من قبيلة زيد (أهل شقراء) من قضاة. وهو من علماء نجد ومؤرخيها ورواة أخبارها. له من المصنفات (عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في أواخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر)، وله أيضا (تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد)، ونشر له أحمد بن عبد العزيز البسام بعضا من ورقات كرايسه المخطوطة التي لم تكن رأّت النور بعد، وقدمها تحت عنوان: (ورقات غير منشورة من تاريخ الشيخ إبراهيم بن عيسى)، توفي سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥ م، انظر ترجمته لدى: خير الدين الزركلي -الأعلام (مصدر سابق)، ج ١، ص ٤٤.

١٣١ - عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ١٨

١٣٢ - نفسه، ص ٤٣.

١٣٣ - عثمان بن سند: النجدى الوائلى البصرى، مؤرخ أديب، أصله من عرب عنيزة، ولد في نجد، وسكن البصرة، وتوفي ببغداد سنة ١٢٤٢ هـ / ١٨٢٦ م. من كتبه: (سبائك العسجد في أخبار احمد نجل رزق الأسعد)، وهو الذي يحيل إليه الرشيد في تاريخه. وله أيضا: (مطالع السعود

بطيب أخبار الوالي داوود). انظر ترجمته لدى: خير الدين الزركلي -الأعلام (مصدر سابق) - ج ٤ - ص ٢٠٦.

١٣٤ - عبد الله بن خلف الدحيان: مرت ترجمته.

١٣٥ - عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٧١.

١٣٦ - نفسه، ص ٦١.

١٣٧ - نفسه، ص ٣١٩.

١٣٨ - ابن غنام: هو المؤرخ حسين بن غنام، من أهل الأحساء، له كتاب في التاريخ (وهو الذي يرجع له عبد العزيز الرشيد في تاريخه)، وسماه ابن غنام بـ (روضة الأفكار والإفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام)، ويسمى أيضا بـ (تأريخ نجد لابن غنام). وقد صدر بعدة طبعات، كان آخرها (وأجودها بلا ريب) الطبعة التي حققها ناصر الدين الأسد، وصدرت عن دار الشروق المصرية. توفي ابن غنام سنة ١٢٢٥ هـ / ١٨١١ م. انظر ترجمته لدى: ابن بشر -عنوان المجد في تأريخ نجد - ج ١، تحقيق عبد الرحمن آل الشيخ -دائرة الملك عبد العزيز -الرياض -ص ١٤٩. والزركلي -الأعلام (مصدر سابق) - ج ٢ - ص ٢٥١. -العزير الرشيد، تاريخ الكويت، ط ٣، ١٩٩٩ م، ص ٢١٥.

١٣٩ - بندر السعدون: من شيوخ المنتفق، كان مواليا للأتراك، أغضبه قبول عمه راشد لاجئا في الكويت، فأعد العدة للهجوم على الكويت سنة ١٨٤٥ م بعد تخدم أجزاء من سور الكويت. انظر: حمد السعيدان - الموسوعة الكويتية المختصرة (مرجع سابق) - ج ٢ - ص ٧٨٣.

١٤٠ - عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٢١٧.

١٤١- خلف باشا النقيب: من كبار رجالات الكويت ووجهائها، كان له ديوان شهير بجلساته من أمراء الكويت ونجد والعراق والأعيان. توفي سنة ١٩٢٩ م. انظر: السعيدان - الموسوعة... إلخ (مرجع سابق) - ج ٣ - ص ١٦٥٩.

١٤٢- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ١٩٦.

١٤٣- نفسه، ص ص ٣٥٢-٢٦٧.

١٤٤- نفسه، ص ٣٧٣.

١٤٥- نفسه، ص ١٩.

١٤٦- نفسه، ص ٣٧٤.

١٤٧- نفسه، ص ٦٣.

١٤٨- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٧٠.

١٤٩- نفسه، ص ١٨.

١٥٠- نفسه ص ٣٥٠.

١٥١- نفسه، ص ٣٧٣.

١٥٢- نفسه، ص ٢٣٩.

١٥٣- نفسه، ص ٢٤٣.

١٥٤- نفسه، ص ٢٦٢.

١٥٥- نفسه، ص ٢٦٥.

١٥٦ - نفسه، ص ٣١٥.

١٥٧ - نفسه، ص ص ٣٨٤ - ٣٨٥.

١٥٨ - نفسه، ص ص ١٢٢ - ١٢٢.

١٥٩ - نفسه، ص ٢٨٦.

١٦٠ - نفسه، ص ٢٨٥.

١٦١ - نفسه، ص ٢٥٠.

١٦٢ - عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ١٦١.

١٦٣ - نفسه، ص ٥٨.

١٦٤ - نفسه، ص ص ٤٤ - ١٥٨.

١٦٥ - نفسه، ص ٢٣٢.

١٦٦ - يعتبر صباح الأول أول حكام أسرة آل الصباح وباسمه تسمت الأسرة الحاكمة -انظر خزعل، تاريخ الكويت السياسي، ج ١، ص ٤٣ - الرشيد الكويت من الإمارة إلى الدولة، دراسة في نشأة دولة الكويت وتطور مركزها القانوني وعلاقتها بالدولة، ص ٣٣ - ميمونة الصباح، الكويت حضارة وتاريخ، ج ١، ص ١٠٨.

١٦٧ - عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ١٩.

١٦٨ - نفسه، ص ٢٠.

١٦٩ - نفسه، ص ٢١١.

١٧٠ - نفسه، ص ٢١٣.

١٧١ - نفسه، ص ٢٢٧.

١٧٢ - نفسه، ص ٢٢٨.

١٧٣ - نفسه، ص ٢٢٨.

١٧٤ - رفايل بطي، بغداد ١٩٢٦ م المرجع السابق، ص ص ٢٠٨-٢٠٩.

١٧٥ - الدعوة الوهابية ظهرت كدعوة إصلاحية سنية سلفية تقوم أهم مبادئها على الوحدةانية وعدم الشرك بالله ومحاربة البدع والخرافات والدعوة للرجوع إلى ما كان عليه الرسول -صلى الله عليه وسلم -والصحابة، مجسدة بذلك روح السلفية واتباع طريقة السلف الصالح في فهم هذا الدين -راجع، ميمونة الخليفة الصباح، الكويت حضارة وتاريخ (١٦١٣-١٨٠٠) م، ط ٤، ج ١، دون ناشر، الكويت، ٢٠٠٣، ص ص ١٤٦ - ١٤٩.

١٧٦ - انظر الخترش، منهجية الرشيد.....، مرجع سابق، ص ٣١.

١٧٧ - ما حدا بشيخ الكويت أن يتوجه بسؤال الإمام محمد بن عبد الوهاب في رسالة مستفسرا عن حقيقة ما ترمي إليه هذه الدعوة، وهو ما ذكره ابن غنام من أن ابن صباح سأل الشيخ محمد بن عبد الوهاب عما ينسب إليه، فأجابه عن سؤاله، ولم يكتف شيخ الكويت بالرد المجمل بل طلب أن يفصل له الرد عبد الله الصالح العثيمين، العلاقات بين الدولة السعودية والكويت، مرجع سابق، ص ٨٣.

١٧٨ - خزعل خان الكعبي: أمير المحمرة عاصمة عربستان الجنوبية. وصفه الريحاني بفيلسوف الأمراء. تولى الحكم بعد مقتل أخيه (مزعل)، ويقال أنه هو الذي قتله. كان من المناوئين لحكم رضا خان على إيران، فاحتال عليه رضا خان بحيلة قبض عليه فيها بمركب بحري وسجنه ومات في سجنه

عام ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م، وضاع ملكه وملك بني كعب على يديه. انظر: أمين الريحاني -ملوك العرب (مصدر سابق) - ج ٢، ص ص ٦٨١ - ٦٨٨.

١٧٩- حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، ج ٥، ص ١٣.

١٨٠- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٢٤٩.

١٨١- نفسه، ص ٦٥.

١٨٢- نفسه، ص ص ٣٢ - ٢٦٣.

١٨٣- ولاشك أن هذه المشاريع الروسية انطلقت من تصور إقليمي يجعل الكويت ضمن المنظومة العثمانية كما هو في مشروع كابنيست Kapinist- للمزيد راجع (كابنيست - Count Vladimir Kapinist) أحد كبار رجال المال والأعمال الروس في هذه الفترة، وشقيق للسفير الروسي في فيينا، ويعد هذا المشروع الذي تقدم به من أشهر مشاريع السكك الحديدية المزمع إقامتها في هذا الوقت بمنطقة الخليج العربي والذي كان مقررا له أن يربط ما بين طرابلس على البحر الأبيض المتوسط وبين الكويت مارا بالشام متفرعا منه بعض الخطوط إلى خانقين وبغداد، والذي سمي فيما بعد خط حديد بغداد -للمزيد راجع -لوتسكي، فلاديمير، تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفة البستاني، مراجعة يوري روشين، ط ٨، بيروت، دار الفارابي، ١٩٨٥ م، ص

ص ٦٤ - ٨٢- انظر كذلك Kuwait: The Growth a Historic

Identi, edited by Ben J. Slot, 2003, the Gulf Museum Consultancy Company, Kuwait

١٨٤- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٢٦٤

١٨٥- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ص ٢٤١ - ٢٤٢

١٨٦- نفسه، ص ٢٤٢

١٨٧- رجع الرشيد لمقالات محمد رشيد رضا في مجلة المنار بأعداد مختلفة ولم يشر إلى أرقام الأعداد والتواريخ، وعلى كل الأحوال فإن ما يتعلق بما ذكر مرصود في مجلة المنار بالمجلدات التالية: مجلد ١٦ مقالة بعنوان (رحلتنا الهندية العربية / شكر علي لأهل عمان والكويت). بتاريخ جمادى الأولى ١٣٣١ هـ/ مايو ١٩١٣ م. أيضاً في مقالة بعنوان (العرب والترك) - بتاريخ شوال ١٣٣٥ هـ/ يوليو ١٩١٧ م - مجلد ٢٠.

١٨٨- السيد محمد رشيد رضا: البغدادي الأصل، الحسيني النسب، صاحب مجلة المنار، وأحد رجال الإصلاح الإسلامي. ولد عام ١٢٨٢ هـ/ ١٨٦٥ م في القلمون (من أعمال طرابلس الشام) وفيها نشأ، رحل إلى مصر عام ١٣١٥ هـ/ ١٨٩٧ م، فلازم الشيخ محمد عبده وتلمذ عليه، حياته مليئة بالمنفى والمصادمات والمساجلات. توفي عام ١٣٤٥ هـ/ ١٩٣٥ م، أشهر آثاره (مجلة المنار)، و(تاريخ الأستاذ الإمام)، و(الوهابيون والحجاز)، و(الوحي المحمدي)، انظر: شكيب أرسلان - رشيد رضا وإخاء أربعين عاما - مطبعة ابن زيدون - دمشق - ط (بلا) - ١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧ م - ص ٨١١. أيضاً: خير الدين الزركلي - الأعلام (مصدر سابق) - ج ٦ - ص ١٢٦، وله ترجمة في (جمهرة مقالات أحمد شاكر) - ج ٢ - جمع: عبد الرحمن العقيل ط ١، القاهرة، دار الراض، ٢٠٠٥ م، ص ص ٦٥٣ - ٦٦٥.

١٨٩- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٦٧.

١٩٠- نفسه، ص ٦٦.

١٩١- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، وضع حواشيه يعقوب عبد العزيز الرشيد، طبعة منقحة، ص ١٠٦.

١٩٢- أصلها عملية تجارية تقوم بين تجار نجد والكويت، ثم صيرت لمشكلة تجارية تتعلق بحصار ابن سعود لتجارة الكويت وتقويضها في عهد أحمد بن جابر بن مبارك الصباح، انظر تفصيلها لدى: أمين ريجاني - ملوك العرب - ج ٢، ص ص ٦٦٨ - ٦٧٢.

١٩٣- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ص ٦٧ - ٧٠.

١٩٤- حافظ وهبة، جزيرة العرب، ص ١١٨.

١٩٥- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٣٧١.



- ١٩٦ - عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٦٤.
- ١٩٧ - نفسه، ص ص ٥١-٦٠.
- ١٩٨ - نفسه، ص ٢٤٧.
- ١٩٩ - نفسه، ص ٢٩٩.
- ٢٠٠ - نفسه، ص ٣٣٠.
- ٢٠١ - نفسه، ص ٣٣٦.
- ٢٠٢ - نفسه، ص ٢١٢.
- ٢٠٣ - نفسه، ص ٢١١.
- ٢٠٤ - عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ص ٢١١/٢١١ / ٢١٧/ ٢٢٧/ ٢٣١/ ٢٣٥ / ٢٤٣/ ٣٢٠/ ٣٢٣/ ٣٦٠.
- ٢٠٥ - نفسه، ص ٢٢٧.
- ٢٠٦ - عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، ص ٢١٠.
- ٢٠٧ - نفسه، ص ص ١٨٨-١٨٩-٢٠١.
- ٢٠٨ - الخترش، منهجية الرشيد.....، ص ٦٨.
- ٢٠٩ - أول مؤرخ نجد، وتوفي في ١٦٣٠ م.
- ٢١٠ - ١٨٩٦-١٩٨٥ - له كتاب نخضة الأعيان بحرية عمان. للمزيد راجع سعيد الهاشمي، محمد بن عبد الله السالمي، وأهمية كتابه نخضة الأعيان بحرية عمان، ندوة المؤرخين، مصدر سابق، ص ٩١.

## المصادر والمراجع

١. ابن بشر -عنوان المجد في تأريخ نجد - ج ١ -تحقيق عبد الرحمن آل الشيخ -دائرة الملك عبد العزيز -الرياض .د. ت
٢. أحمد الرشيد، الكويت من الإمارة إلى الدولة، دراسة في نشأة دولة الكويت وتطور مركزها القانوني وعلاقتها بالدولة، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ط ٢، الكويت، دار سعاد الصباح، ١٩٩٣ م
٣. أحمد مصطفى، تاريخ الكويت الحديث (١٧٥٠-١٩٦٥)، ط ١، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٤ م
٤. أمين الريحاني، ملوك العرب، ط ٥، بيروت، دار الريحاني للطباعة والنشر، ١٩٦٧ م.
٥. حسين خلف الشيخ خزعل، تاريخ الكويت السياسي، ط ١، ج ١، بيروت، دار الهلال، ١٩٦٢ م
٦. حمد السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ط ١، ج ١، بيروت، د.ن، ١٩٧٠
٧. خالد سعود الزيد -أدباء الكويت خلال قرنين، ط ٣، ج ١، الكويت، د، ن، ١٩٧٦ م
٨. خزعل، تاريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، د.ط، بيروت، مطابع دار الكتاب، ١٩٦٨ م
٩. خليفة الوقيان، الثقافة في الكويت بواكير واتجاهات، ط ١، مطبعة المقهوي الأولى، الكويت، ٢٠٠٦.
١٠. خير الدين الزركلي -الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط ٤، ج ٢، بيروت، دار العلم للملايين ١٩٩٩ م

١١. سيد حامد حريز، مناهج التراث والتاريخ الشفهي عند العرب، أبو ظبي جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية الآداب ١٩٩٢
١٢. شكيب أرسلان - رشيد رضا وإخاء أربعين عاما - مطبعة ابن زيدون - دمشق - ط (بلا) ١٩٣٧
١٣. صالح بن عبد العزيز آل عثيمين النجدي - تسهيل السابلة لمعرفة الحنابلة، تحقيق: بكر أبو زيد، ط ١، ج ٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٠ م
١٤. عباس بدر الدين الخصوصي، دراسات في تاريخ الخليج العربي، ط ٢، ج ١، الكويت، منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٤ م.
١٥. عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، وضع حواشيه وأشرف على تنسيقه يعقوب عبد العزيز الرشيد، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ط، د.ت.
١٦. عبد العليم خضر، المسلمون وكتابة التاريخ - دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم التاريخ، ط ٢، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٥
١٧. عبد الله بن عبد الرحمن البسام - علماء نجد في ستة قرون، ط ٢، ج ٣، الرياض، دار العاصمة، ٢٠٠٨.
١٨. عبد الله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط ٣، لبنان، المطبعة العصرية، ٢٠٠٤ م.
١٩. لوتسكي، فلاديمير، تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة عفيفة البستاني، مراجعة يوري روشين، ط ٨، بيروت، دار الفارابي، ١٩٨٥ م.
٢٠. محمد ناصر العجمي، علامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيان: حياته ومراسلاته العلمية وأثاره، ط ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٤ م.

٢١. ميمونة الصباح، الكويت حضارة وتاريخ، ط ٤، ج ١، د. ن، ٢٠٠٣ هـ.
٢٢. يعقوب يوسف الحجري، الشيخ عبد العزيز الرشيد، سيرة حياته، ط ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٣ م.
٢٣. يوسف القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ط ٥، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٧ م.

### مصادر باللغة الأجنبية:

Kuwait: The Growth a Historic Identi, edited by Ben J. Slot, 2003, the Gulf Museum Consultancy Company, Kuwait.

Dickson,Hmp, P: Kuwait And Her Neighbors,,: George Allen & Unwin (1968).

### الدوريات:

١. عبد العزيز الرشيد ومنهجه التاريخي في كتابة تاريخ الكويت، طبع تحت عنوان "ندوة دور المؤرخين المحليين في كتابة تاريخ الكويت والخليج العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الكويت، ٢٠٠١.
٢. فتوح الخترش، ظاهرة التنقل في حياة الشيخ عبد العزيز الرشيد، مجلة عالم الفكر، العدد الرابع، المجلد ٢١، الكويت أبريل - يونيو ١٩٩٣ م.
٣. مجلة البعثة، الكويت، العدد ١٢، ديسمبر ١٩٤٧ م.
٤. مجلة المنار بالمجلدات التالية: مجلد ١٦ مقالة بعنوان (رحلتنا الهندية العربية /شكر علي لأهل عمان والكويت). بتاريخ جمادى الأولى ١٣٣١ هـ/ مايو ١٩١٣ م.
٥. مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٣٠.

٦. مقالة بعنوان (العرب والترك) - بتاريخ شوال ١٣٣٥ هـ/ يوليو ١٩١٧ م - مجلد ٢٠.
٧. عبد العزيز الرشيد... أحد الرموز الكويتية المعاصرة، الراي العدد ١١٧٢٧ - ١٠ أغسطس، ٢٠١١.

# A Critical Study in the Methodology and Historical Content of Abdul Aziz Al Rashaid's History of Kuwait

## Abstract

The Kuwaiti historian and writer Abdul Aziz Al Rushaid (1887-1938) is considered one of the most recognized pioneers in Kuwait, as he was the first to document the history of the country in one a book titled History of Kuwait. This contribution preserved the national identity of the country and turned the spoken and verbal documentation into a written form. Although there are studies that focused on his book, the benefit of his historical methodology deserves a deep and through investigation, especially since his book is considered one of the key references due to the invaluable recorded content of the different periods of Kuwait's history.

This study aims at investigating the methodology, historical content of the book and the author's use of the verbal documentation and his critical analysis of the history incident.

The study results show that the author's historical presentation of events lack the proper methodology. Nevertheless, he yielded a coherent chain of events. The book is still the most significant history book in Kuwait.

## **The Author**

### **Dr. Abdullah Muhammad Alhajeri**

-Ph.D. in Modern and Contemporary History, the College of Social Sciences, University of Durham, United Kingdom, 2004.

-Acting Dean of the Faculty of Arts -University of Kuwait 1/9/2011 to 17/11/2011

-Assistant Dean of Student Affairs -Faculty of Arts -University of Kuwait 2007 2011

-Secretary of the Office of Historical Studies -University of Kuwait 2005-2013

-Associate Professor -Department of History, Faculty of Arts, Kuwait University

Email: abdulla@yaho.com

Publications:

#### **A-Books:**

-Introduction to the Modern and Contemporary History of Kuwait, the Center for Historical Studies, Qurain 2006.

#### **B-Articles:**

-"Britain and the Kuwaiti Educational Assistance to the Trucial Coast Emirates (1953-1971)", the Annals Of Arts And Social Sciences, March 2011.

- "Sheikh Mubarak between the Russian Ambition and British Interests in Kuwait (1896-1904)", Arab Journal of Human Sciences, Academic Publication Council, Spring 2010.
- "The Development of Political Interaction in Kuwait through the 'Diwaniyas' from their Beginnings until the year 1999", the Journal of Islamic Law and Culture, 2010
- "The Development of the Historical Relations between Alsabab and Merchants in Kuwait since its Initiation until the Reign of Sheikh Abdullah Alsaleem", The Arab Journal of Human Sciences, Academic Publication, 2009.
- "Sheikh Saad al-Abdullah: The Drafting of the Constitution to Experiencing the Constitution", the Journal of The Egyptian Studies and Research in The History Of Civilization, the Department of History, Faculty of Arts, Cairo University, January Issue, 2009.
- "Kuwait and Wahhabi Relation (1744 -1818)", Journal of Historical Facts, PP. 273-291, January 2006, Cairo University, Faculty of Arts.
- "Methodology of Bin Laabon and Monitoring of the Political Reality of the First and Second Saudi State" A Paper Presented in a Conference on the book of History of Bin Laabon, Al-Babtain Central Library For Arabic Poetry.
- "The Attitude of Sheikh Mubarak toward the Development of the American Role on Kuwait's Territory, 1896-1915", Journal of Islamic Law and Culture, 2011.



**Monograph 412**

**A Critical Study in the  
Methodology and  
Historical Content of  
Abdul Aziz Al Rashaid' s  
History of Kuwait**

**Dr. Abdullah M. Alhajeri**

**Department of History -Faculty of Arts**

**University of Kuwait**